

الضَّعِيفُ مِنَ

قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ

بِقَلَمِ

عَبْدِ وَعَبْدِ الْمُنْعِمِ

دار الصحابة للدراسات والبحوث

للنشر والتوزيع والتحقيق

شاح المديرية تليفون ٨٧٠٢٢١ - ص.ب ٤٧٧

كِتَابٌ قَدْ حَوَى دُرًّا بَعَيْنِ احْسَنِ مَحْفُوظَةٍ
لِهَذَا قُلْتُ تَنْبِيهًا
حَقُّوقِ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٍ

لدار **الصَّحَابَةِ لِلنَّشْرِ** بطنطا

للنَّشْرِ - والتَّحْقِيقِ - والتَّوْزِيعِ

المراسلات:

طنطاش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
« أما بعد » :

فإن حادثة الإسراء والمعراج من أعظم الحوادث التاريخية التي وقعت في عصر الإسلام وذلك لعدة أمور :

أولها : أن هذه الحادثة العظيمة لم تكن من الحوادث التاريخية الأرضية^(١) فحسب ، بل كانت حادثة فريدة من نوعها ، فقد ارتبط جزء منها بالأرض ، وهو جزء الإسراء إلى المسجد الأقصى ، وارتبط الجزء الثاني منها بالسماء ، وهو جزء المعراج إلى السماوات العلى ، ومثل هذا لا يتوفر في باقى الأحداث التاريخية .

ثانيها : أن هذه الحادثة لم تكن مجرد حادثة تاريخية اهتم العلماء بتأريخها ، بل كانت معجزة كبرى ، دلّت على صدق النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وصحة رسالته ، بعد ما كذبه المشركون .

ثالثها : أن التصديق بهذه الحادثة العظيمة ، وبما وقع فيها مما ورد ذكره فى الأحاديث الصحيحة من أهم معتقدات أهل السنة والجماعة .

(١) أى التى ارتبط وقوعها بمكان معين على الأرض .

ولهذه الأسباب فقد كنا بدأنا تأريخ هذه الحادثة العظيمة بحسب ما ورد ذكره فى الأحاديث الصحيحة ، فكان من مَن الله سبحانه وتعالى علينا أن اتممنا الجزء الأولى من هذا البحث ، وهو :

« الصحيح من قصة الإسراء والمعراج » .

وهذا الجزء وإن كان من الأهمية بمكانة كبيرة ، إلا أننا وجدنا أن الفائده سوف تكمل بإفراد جزء آخر نجمع فيه الضعيف من الأخبار والأقوال والقصص مما ورد فى هذه الحادثة .

فهذه الحادثة كما قلنا تحتل مكانة عظيمة فى نفس كل مسلم ، فيجب ألا يعتقد فيها المسلمون إلا ما ورد فى الأحاديث الصحيحة مما يتعلق بمهماتها ومشاهداتها .

ولأن بعض رواة الأخبار كان قد أصابهم الضعف فى الحفظ والإتقان فرووا بعض الأخبار أو كثيراً منها - بحسب هذا الضعف - على التوهم فأخطأوا فيها ، فجعلوها ثقة عن ثقة ، وفى حقيقة الأمر أن مدار الحديث أو الخبر على ضعيف من حيث الحفظ أو العدالة ، ولأن بعضهم كانوا ممن امتسهنوا مهنة القصص ، فأنشأوا المتون ، وألزقوا إليها الأسانيد ، فنسبوا إلى النبى ﷺ ما لم يقله أو يفعله مما يختص بهذه الحادثة العظيمة ، ولأن البعض الآخر كان ممن يكيد للإسلام والمسلمين ، فوضع على النبى الأحاديث التى توهن العقيدة الإسلامية فى نفوس المسلمين :

من أجل ذلك كان من الضرورى جداً ، بل ومن الحتم اللازم أن نتبع الأخبار الضعيفة والواهية ، والموضوعة التى رويت فى فضل الإسراء والمعراج ، أو فى ذكر مشاهدته ، أو فى نسبة بعض الأحداث أو

المشاهد التي لا يصح نسبتها إليه . (١) .

فإن قيل : ما السبب الباعث على هذا ؟ وما الفائدة المرجوة منه ؟

فالجواب :

أن السبب الباعث على هذا يكمن في خطورة رواية هذه الأحاديث الضعيفة أو الموضوعية دون التنبيه على ضعفها ، خصوصاً إذا كانت تختص بحادثة لها أثر عميق في اعتقاد المسلمين ، فمما لا شك أن الأخبار الضعيفة ، والموضوعية لا يقف على ضعفها - كما لا يقف على صحة الصحيح منها - كل أحد من المسلمين ، بل من له دراية هذا في العلم وطول ممارسة تتعنى عليه بعض العلل فلا يعرفها إلا بشق النفس .

فإذا كان الأمر كذلك ، وانتشر ذكر هذه الأخبار الضعيفة والموضوعية بين عوام الناس ، فلا شك أن كثيراً منهم سوف يعتقد ما لا يجوز اعتقاده ، أو يعمل بما لا يجوز العمل به وهذا حرام ، فالاعتقاد والعمل توقيفيان على الكتاب وصحيح السنة .

وأما الفائدة المرجوة من ذلك :

فهي معرفة الشر لتوقيه ؛

وكما قيل :

لكن لتوقيه

الشر يقع فيه .

عرفت الشر لا للشر

ومن لا يعرف الخير من

(١) وما تجدر إليه الإشارة هنا أتى كنت قد قمت بجمع هذا البحث بجزئيه الأول

والثاني بطلب من قسم التحقيق بدار الصحابة للتراث ، وذلك لرغبة الدار في نشر العلم النافع والوقوف على الصحيح من المسائل الشرعية التي اختلف فيها الحق بالباطل ولا يُعَدُّم الخير من هذا أبداً ، فجزاهم الله خيراً .

ولنا في صحابة رسول الله ﷺ أسوة حسنة في سؤال بعضهم عن الشر لتوقيه.

فقد صح عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - أنه قال :
كان الناس يسألون رسول الله الخير ، وكنت أسأله الشر مخافة أن
يدركنى (١).

فمن أجل ذلك كله :

استعنت بالله سبحانه وتعالى على جمع هذا الجزء الذى يتضمن كثير
من الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بحادثة الإسراء والمعراج ، وقد
سلكت فى ترتيبها طريقة المسانيد ، فذكرت فى مسند كل صحابى ما ورد
عنه فى ذلك ، مع بيان درجة كل خبر من هذه الأخبار ، وذكر طرقه وعمله .
وقد رتبها هجائياً حسب حروف المعجم ، ورتبت أطراف هذه المتون
هجائياً فى فهرس أطراف الحديث الملحق بأخر الكتاب .

وجعلت هذا الباب أوّل أبواب هذا الكتاب لأنه بمثابة الأصل للأبواب
التالية ، وفى البابا الثانى جمعت أكثر الأقوال المرجوحة المتعلقة بالإسراء
والمعراج ، مع الإشارة إلى أدلتها التى استدلت بها العلماء على صحتها ،
وبينت ضعفها إما من حيث الإسناد ، فبالإحالة إلى رقم الخبر من الباب
الأول ، وإما من حيث الاستدلال بالمتن ، فبينت علة ضعف الاستدلال ، ثم
ذيلت كل قول مرجوح بالصحيح الراجح فى هذه المسألة ، وأحلت على
موضع بسطه من الجزء الأول من هذا البحث ، وهو .

« الصحيح من قصة الإسراء والمعراج » .

(١) حديث صحيح متفق عليه .

ثم أفردت باباً ثالثاً - وهو الأخير من هذا الكتاب - فى ذكر بعض القصص المنسوبة إلى بعض الصحابة والتابعين مما ورد ذكرها فى الإسراء والمعراج ، واختصت إحدى هذه القصص - وهى قصة الإسراء والمعراج المنسوبة لابن عباس زوراً بهتاناً - بالدراسة والنقد ، وإثبات عدم صحة نسبتها إلى راويها ، مع نقد بعض نصوصها ، وبيان مخالفتها للأحاديث الصحيحة .

هذا وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل عملى هذا خالصاً أوجهه الكريم ، وأن يكون فى ميزان حسناتى يوم القيامة ، وأن ينفعنى به وسائر المسلمين .

إنه على كل شىء قدير

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم

وكتب

أبو عبد الرحمن

عمرو بن عبد المنعم بن سليم

#

الباب الأول : الأحاديث الضعيفة والموضوعة

في

الإسراء والمعراج

اعلم - أخى المسلم - رحمنى الله وإياك :

أن الأحاديث الضعيفة والموضوعة لهما من أشد الأمراض التى تصيب جسد الأمة الإسلامية فتكأبها وضراوة عليها ، فالأحاديث الضعيفة والموضوعة ليست إلا أقوال نسبت إليه ﷺ لم يقلها قط ، أو أفعال نسبت إليه عليه السلام ، ولم تصدر عنه قط .

ولأن المسلمين قد اعتقدوا تعظيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم باتباع ما يصدر عنه من قول أو فعل ، خصوصاً إذا ورد فى فضل ذلك ثواب عظيم ، تجد أكثرهم يتبعون ما يرد فى ذلك من صحيح أو ضعيف ، والسبب فى ذلك أن التمييز بين صحيح الأخبار وضعيفها ، علم لا يؤتاه إلا من تخصص فى علم الحديث الشريف ، ومارسه كثيراً وعكف على جمع الطرق والروايات ومعرفة العلل فترة ليست بالقصيرة .

ومما لا شك أن العمل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة فيه خطر عظيم من وجوه عدة :

أولها : أن العمل بالضعيف أو الموضوع مع اعتقاد نسبته إلى النبى ﷺ - أى أنه صدر عنه ﷺ قولاً أو فعلاً - يخشى على فاعله دخوله فى عموم قول النبى ﷺ :

« لا تكذبوا على فإنه من يكذب على يلج النار » . (١) .

(١) حديث صحيح متفق عليه .

وأما إذا عَلِمَ ضعفه ، وأصر على العمل به ، فهو أشد حرمة .
لقوله عليه الصلاة والسلام :

« من حَدَّثَ عن حديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » (١) .
والعمل به مع اعتقاد ضعفه أشد بكثير من التحديث به ونسبته إلى
النبي ﷺ .

ثانيها : أن في العمل بالضعيف أو الموضوع مخالفة لأمر الله سبحانه
وتعالى وأمر رسوله ﷺ بالاتباع فقد قال تعالى :

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَنْ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (الحشر : ٧) .
وقال ﷺ :

« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها » (٢) .
وكان ﷺ إذا خطب يقول :

« خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد » (٣)
ولا شك أن اتباع هذا الأمر لا يكون إلا بالعمل الصحيح الثابت
عنه ﷺ ، ونبذ الضعيف والموضوع المنسوب إليه ﷺ .

ثالثها : أن العمل بالضعيف والموضوع توهم عقيدة المسلم ، وذلك
لماتبثه هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة من بدع تتعلق بالعقائد والأحكام .

(١) حديث صحيح ، وقد سبق تخريجه والكلام على طرقة في « الصحيح من قصة
الإسراء والمعراج » .

(٢) حديث صحيح .
رواه الإمام أحمد والأربعة ، وقد جمعت طرقة في حاشيتي على كتاب « المذكر والتذكير
والذكر » .

(٣) حديث صحيح . رواه مسلم (٥٩٢/٢) ، والنسائي (١٨٨/٣) ، وابن ماجه (٤٥)
من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

ولا شك أن البدع إذا انتشرت أميت السنن.

وقد قال أحد السلف الماضيين :

« ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة » (١).

رابعها : أن التصديق بالضعيف والموضوع يجعل ديننا دين خرافة ، وقد تجلّى هذا جداً في الأحاديث الموضوعة في الإسراء والمعراج ، أو في ثواب بعض الطاعات ، كتلك التي تروى في فضل من يقول لا إله إلا الله ، فإنه يخرج من فمه طير أخضر يصعد إلى السماء السابعة ، فيأتى العرش فيظل يستغفر لصاحبه حتى يموت أو إلى يوم القيامة .

فلا شك أن هذا الخبر وغيره مما هو على شاكلته يظهر الإسلام على أنه دين خرافة والعياذ بالله .

خامسها : أن العمل بالضعيف والموضوع إنما هو عمل بأقوال ضعيفة منسوبة إلى من وضعها ، ولعل من وضعها كان من الزنادقة أو الملاحدة فيث في اعتقاد المسلمين ما ليس منه .

من أجل هذه الأخطار وغيرها فقد اهتم كثير من علماء المسلمين متقدمين ومتأخرين ومعاصرين بالتصنيف في هذا المضمار ، من حيث جمع الأحاديث الضعيفة والموضوعة تحذيراً منها ، وتنبيهاً عليها ، لئلا يغتر بها من لا علم له بالحديث وصناعته ، فيعتقد ثبوتها وضرورة العمل بها .

فمن العلماء المتقدمين الذين صنفوا في هذا المضمار :

— الإمام الحافظ الجهيد ، إمام الدنيا ، حافظ الملة في عصره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وله في ذلك ما رواه عنه تلاميذه — كابنه عبد الله

(١) رواه الدارمي في « السنن » (٩٩) بسند صحيح عن حسان بن عطية .

وأبو داود ، وإسحاق بن هانىء النيسابورى وغيرهم - من كلامه على علل كثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

- وأبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وله فى ذلك « علل الحديث » ، ويكثر فيه من الرواية عن أبيه وأبى زرعة الرازيان فى بيان علل الأحاديث ، وسبب ضعفها .

- والإمام الترمذى ، وله « العلل الصغير » ، و« العلل الكبير » ، ويكثر فيهما من الرواية عن الإمام البخارى .

- والحافظ على بن المدينى ، وله « العلل الصغير » ، وكذلك ، « العلل الكبير » .

ومنهم كذلك :

- الإمام الحافظ الكبير على بن عمر الدارقطنى ، وله « العلل » ، وهو مصنف نافع جداً .

ومن المتأخرين :

ابن القيسرانى والإمام السيوطى ، وملا على القارى ، وغيرهم .

ومن المعاصرين :

الشيخ العلامة محدث الشام محمد ناصر الدين الألبانى ، الذى أحى الله به هذا العلم ، ، وسلسلته فى الأحاديث الضعيفة أشهر من أن تُذكر .

وقد أحببنا التشبه بهؤلاء الأجلة ، الذين حفظ الله بهم الملة والدين ، فى جمع ما يتيسر جمعه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة فى الإسراء والمعراج ، تنبيهها على ضعفها ، وتحذيراً من اعتقاد ما ورد فيها أو العمل بما تضمنته من الطاعات التى لا تثبت .

وقد راعينا ترتيبها حسب مسانيد الصحابة على حروف المعجم .

ونبدأ بـ :

مسند أنس بن مالك

- (رضي الله عنه) -

١ - أخرج عبد الرزاق في « تفسيره » (٣٧٢/٢) :

عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، قال .

أتى النبي ﷺ بالبراق ليلة أسرى به مسرجاً ملجماً ليركبه ،
فاستصعب عليه فقال له جبريل ، ما يملكك على هذا ؟ فوالله ما ركبك
أحد قط أكرم علي الله منه ، فارفض عرقاً .

حديث منكر :

ورواه الترمذي في « الجامع » (٣١٣١) :

حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر به .

ورواه الآجري في « الشريعة » (ص ٤٨٨) :

حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال : حدثنا محفوظ بن أبي

توبة ، قال ، حدثنا عبد الرزاق به .

قال الترمذي :

« هذا حديث غريب ، ولا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق » .

قلت : يشير الترمذي بذلك إلى نكارة متنه وإسناده ، فأما نكارة

الإسناد ، فلتفرد عبد الرزاق به عن معمر ، ولتفرد معمر به عن قتادة .

فأما عبد الرزاق فهو من الأثبات ، إلا أنه اختلط بأخرة ، وكان يلقي فتلقي ، وأما معمر فضيف في روايته عن قتادة .

قال الدارقطني في « العلل » - كما في « شرح علل الترمذي » لابن رجب (ص ٢٨٤) - :

« معمر سئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش » .

وقال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين ، قال : قال معمر : جلست إلى قتادة وأنا صغير ، فلم أحفظ عنه الأسانيد .

٢ - وأخرج الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٣٠/٥) من طريق :

أبي عبد الله أحمد بن محمد النزلي ، حدثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري - من ولد أنس بن مالك - ، حدثنا محمد بن عبد الله - صاحب الشامة - ، حدثنا هيثم (١) ، عن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لما أسرى بي إلى السماء قربني ربي تعالى ، حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى - لا بل أدنى - ، وعلمني السمات ، قال : يا حبيبي محمد ، قلت : لبيك يارب ، قال : هل غمك أن جعلتك آخر النبيين ، قال : يارب لا ، قال : حبيبي ، فهل غم أمتك أن جعلتهم آخر الأمم ، قلت : يارب لا ، قال : أبلغ أمتك عنى السلام ، وأخبرهم أني جعلتهم آخر الأمم لأفضح الأمم عندهم ، ولا أفضحهم عند الأمم » .

حديث موضوع :

أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٨٢/١) من طريق الخطيب ،

وأعله بجهالة النزلى ، والأنصارى ، وصاحب الشامة .

وهو كما قال ، فقد بحثت لهم عن تراجم ، فلم أجد من ترجم لهم أو أذكرهم بجرح أو تعديل إلا النزلى هذا فقد ذكره الخطيب فى « تاريخه » (١٣٠/٥) وروى له هذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣ - وأخرج - كذلك - فى « تاريخ بغداد » (١٧٣/١١) من طريق :

ابن عدى ، حدثنا عيسى بن محمد بن عبد الله أبو موسى البغدادي -

بدمشق - حدثنا الحسين بن إبراهيم البابي ، حدثنا حميد الطويل ، عن

أنس بن مالك ، قال : قال النبي ﷺ :

« لما عُرجَ بى رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد

رسول الله ، أيدته بعلى نصرته بعلى » .

حديث موضوع :

والمتهم به الحسين بن إبراهيم البابي ، قال ابن عدى والخطيب :

« مجهول » .

وقد عزى الحافظ الذهبى فى « الميزان » (٥٣٠/١) هذا الحديث إلى

ابن عدى ، ثم قال : « وهذا اختلاق » ، ونقل الحافظ ابن حجر فى « اللسان »

(٣٣١/٢) عن ابن عدى قوله : « هذا حديث باطل » .

ولم أقف على هذه الرواية فى النسخة المطبوعة من كتاب « الكامل » ،

وهى غير متقنة ، وكثيرة التحريفات ، والتصحيفات والسقط .

وقد روى من حديث أبى الحمراء - رضى الله عنه - وسوف يأتى

ذكره إن شاء الله تعالى .

٤ - وروى القاسم بن إبراهيم الملقى : حدثنا لوين ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال :
« انتهت ليلة أسرى بي إلى السماء ، فرأيت ربى ، بينى وبينه حجاب بارز ، فرأيت كل شيء منه حتى رأيت تاجاً مخوَّصاً » .
حديث موضوع :

أورده الذهبى فى ترجمة القاسم بن إبراهيم الملقى من « الميزان » (٣٦٧/٣) ، وقال : « أتى بطامة لا تطاق » ثم ذكر له هذا الحديث .
وعزاه الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » إلى الخطيب ، ولم أجده فى «تاريخ بغداد» ، لا فى ترجمة القاسم ولا فى غيرها .
وآفة هذا الإسناد القاسم بن إبراهيم الملقى - هذا - ، قال الدارقطنى :
« كذاب » ، وقال الخطيب البغدادي : « كان كذاباً أفاكاً يضع الحديث ، روى عنه الغرباء عن أبى أمية المبارك بن عبد الله ، وعن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل » .

وفى الحديث نكارة شديدة من حيث المتن ، ولم يصح أن النبي ﷺ قد رأى ربه فى معراجة إلى السماوات العلى ، كما بيناه تفصيلاً فى الكتاب الأول : « **الصحيح من قصة الإسراء والمعراج** » .

٥ - وأخرج سعيد بن منصور فى « سننه » - كما فى « فتح البارى » (١٥٧/٧) - :

حدثنا الحارث بن عبيد ، عن أبى عمران الجونى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام ، فوكر بين كتفى ، فقامت إلى شجرة فيها كوكوى الطير ، فقعد فى أحدهما ، وقعدت فى الآخر

فنمت ، وارتفعت حتى سُدَّت الخافقين ، وأنا أقلب طرفي ، ولو شئت أن
أمس السماء لمست ، فالتفت إلى جبريل فكأنه جلس لاطيء ، فعرفت
علمه بالله عليّ ، وفُتِحَ لي باب من من أبواب السماء ، فرأيت النور
الأعظم ، وإذا دون الحجاب رفر الدُرُّ والياقوت ، وأوحى إليّ ما شاء
أن يوحى .

حديث منكر :

ورواه البزار في « مسنده » (كشف الأستار : ٥٨) :

حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سعيد بن منصور به .

وقال : « وهذا لا نعلم رواه إلا أنس ، ولا رواه عن أبي عمران إلا
الحارث ، وكان بصرياً مشهوراً » .

قلت : الحارث بن عبيد ضعيف الحديث ، قال الإمام أحمد :
« مضطرب الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال الحافظ ابن حجر : « ذكر الدارقطني علة له تقتضي إرساله » .

وكذلك فالمتن فيه نكارة شديدة .

فإذا علمت ذلك ، اتضح لك أنه لا حجة للذهبي في تحسين هذا
الحديث - كما في « تاريخ الإسلام » (١ / ٢٥١) - .

٦ - وأخرج الإمام أحمد - رحمه الله - في « مسنده » (٣ / ١٢٠ ،
٢٣١) من طريق :

حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك :

عن النبي ﷺ قال :

« مررت ليلة أسرى بي على قوم تفرض شفاههم بمقاريض من نار ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قالوا خطباء من أهل الدنيا ، كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب ، أفلا يعقلون » .

حديث ضعيف :

قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

ورواه عبد الزراق في « تفسيره » (٣٧٣/٢) :

عن جعفر بن سليمان ، عن عمر بن نبهان ، عن قتادة ، عن أنس به .

وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف .

٧ - وأخرج ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٥/١٥) ، والبيهقي في

« الدلائل » (١١٣/٢) من طريق :

عبد الله بن وهب ، قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن

أبيه ، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن أنس بن مالك

— رضي الله عنه — قال :

« لما جاء جبريل بالبراق إلى رسول الله ﷺ : فكانها أصرت أذنيها ،

فقال لها جبريل : مه يا براق ، فوالله إن ركبك مثله ، فسار رسول الله ﷺ

فإذا هو بمجوز على جنب الطريق ، فقال : ما هذه يا جبريل ؟ قال جبريل

: سر يا محمد ، فسار ما شاء الله أن يسير ، فإذا هو بشيء يدعوهُ متُحياً

عن الطريق ، يقول : هَلُمَّ يا محمد ، فقال له جبريل : سر يا محمد ، فسار

ما شاء الله أن يسير ، قال : فلقية خلق من الخلق ، فقالوا : السلام عليك يا أول ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا حاشر ، فقال له جبريل : اردد السلام يا محمد ، فرد السلام ، ثم لقية الثانية ، فقال له : مثل مقالته الأولى ، ثم الثالثة كذلك ، حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فعرض عليه الماء والخمر واللبن ، فتناول رسول الله ﷺ اللبن ، فقال له جبريل : أصبت الفطرة ، ولو شربت الماء لفرقت أمتك ، لو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك ، ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء ، فأمرهم رسول الله ﷺ تلك الليلة ، ثم قال له جبريل : أما العجوز التي رأيت على جنب الطريق فلم يبق من الدنيا إلا ما بقي من عمر تلك العجوز ، وأما الذي أراد أن تميل إليه ، فذاك عدو الله إبليس ، أراد أن تميل إليه ، وأما الذين سلموا عليك فإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام .

حديث منكر :

قال الحافظ عماد الدين بن كثير - رحمه الله - في « تفسيره »
(٥/٣):

« في بعض ألفاظه نكارة وغرابة . »

قلت : هاشم بن عتبة بن أبي وقاص لا يصح له سماع من أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، وعامة روايته عن التابعين .

وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله والد يعقوب بن عبد الرحمن ، ترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/٢٨١٢) ، وذكر رواية مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق وسفيان بن عيينة عنه ، ونقل عن ابن معين

قوله : « عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى ثقة » .

٨ - وأخرج القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا فى المجلس الخامس والتسعين - كما فى « لسان الميزان » (٣٧٤/٥) - :

حدثنا الليث بن محمد أبو نصر المروزى ، حدثنى أبو الحسين بن صعبعة بن الحسين الرقى ، حدثنا محمد بن عنبسة بن حماد ، حدثنا أبى ، عن جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، عن أنس - رضى الله عنه - ، عن النبى ﷺ ، قال :

« لما عُرجَ بى إلى السماء ، بكت الأرض من بعدى ، فنبت اللصف من مائها ، فلما رجعت قطر من عرقى على الأرض ، فنبت ورد أحمر ، ألا من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر » .

حديث موضوع :

وأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٦٢/٣) ، وقال :
« فيه مجاهيل » .

وقال الذهبى فى « الميزان » (٦٧٦/٣) : « هذا كذب بين » .

وقال الحافظ ابن حجر فى « اللسان » (٣٧٤/٥) :

« حمل الذهبى فيه على محمد بن عنبسة ، ولم يبين وجهه ، فإن أباه والراوى عنه لا يعرف حالهما أيضاً ، فلعل الآفة من أحدهم » .

* * *

مسند بريدة بن الحصيب

- (رضي الله عنه) -

٩ - وأخرج الترمذی فی « الجامع » (٣١٣٢) من طریق :

أبو تميلة - يحيى بن واضح - ، عن الزبير بن جنادة ، عن ابن بريدة ،
عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لما انتهينا إلى بيت المقدس ، قال جبريل بإصبعه ، فخرق بها الحجر ،
وشدَّ به البراق » .

حديث منكر :

ورواه البزار في « مسنده » - كما في « تفسير ابن كثير » (١٠/٣) -
والحاكم في « المستدرک » (٣٦٠/٢) من طريق :

أبو تميلة - يحيى بن واضح - ، عن الزبير بن جنادة ، عن ابن بريدة ،
عن أبيه ، مرفوعاً به .

قال الترمذی : « هذا حديث غريب » (١) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزبير بن جنادة إلا أبو تميلة ، ولا نعلم

(١) وقع في « المطبوعة » : (حسن غريب) ، وفي تحفة الأشراف ، وتفسير ابن كثير :
(غريب) ، والمطبوعة بها تصحيفات وتحريفات وأخطاء كثيرة .

هذا الحديث إلا عن بريدة »

وخالفهما الحاكم ، فقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان » ، ووافقه الذهبي !!

قلت : الزبير بن جنادة مجهول الحال ، قال أبو حاتم - كما في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٥٨٢) - شيخ ليس بالمشهور ، وقد تفرد برواية هذا الحديث ، وهو مخالف لما روى بإسناد صحيح عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً :

« أتيت بالبراق - وهو دابة أبيض طويل ، فوق الحمار ، ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه - قال : فركبته ، حتى أتيت بيت المقدس ، قال : فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء ... » (١).

وهو مخرج في الكتاب الأول :

« الصحيح من قصة الإسراء والمعراج » .

(١) والغريب حقاً أن يصحح الشيخ حمود التويجى هذا الحديث مع ما فيه من الضعف ليرد به على الدكتور أحمد شلبى فى إنكار ثقب جبريل للصخرة بإصبعه ، وشد البراق بها ، فى كتاب « السراج الوهاج لمحو أباطيل الشلبى عن الإسراء والمعراج » (ص ١٤) .
نعم شد البراق ثابت بأحاديث صحيحة ، ولكن ورد فيها أنه شُدَّ فى حلقة كان الأنبياء عليهم السلام يربطون بها ، فالحلقة كانت موجودة سلفاً ، ولم يحتج جبريل لثقب الصخرة ليشد بها البراق ، وهذا يدل على نكارة متن الحديث والله أعلم .

مسند شداد بن أوس

- رضي الله عنه -

١٠ - وأخرج البزار في « مسنده » (كشف الأستار : ٥٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٠٧/٢) من طريق:

إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي ، قال : حدثنا عمرو ابن الحارث ، عن عبد الله بن سالم الأشعري ، عن الزبيدي محمد بن الوليد ابن عامر ، قال : حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، أن جبير بن نفير ، قال : حدثنا شداد بن أوس ، قال : قلنا يا رسول الله كيف أسرى بك ؟ قال :

« صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة ، وأتاني جبريل عليه السلام بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل ، فقال : أركب ، فاستعصت عليّ ، فدارها بأذنها ، ثم حملني عليها ، فانطلقت تهوى بنا ، يقع حافرها حيث أدرك طرفها ، حتى بلغنا أرضاً ذات نخل فأنزلني ، فقال : صل فصليت ، ثم ركبنا ، فقال : أتدرى أين صليت ؟ قلت : الله أعلم ، قال : صليت بيت لحم حيث وُلد عيسى عليه السلام - المسيح بن مريم - ثم انطلق بي ، حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني ، فأتى قبلة المسجد ، فربط به دابته ، ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر ، فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذني من العطش أشد ما أخذني ، فأتيت يانابن ، في أحدهما لبن ، وفي الآخر عسل ، أرسل إليّ بهما جميعاً ، فعدلت بينهما ، ثم هداني الله عزو

جل، فأخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني ، وبين يدي شيخ متكئ على مشرأة له ، فقال : أخذ صاحبك الفطرة ، إنه ليهدى، ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة ، فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي ، قلت : يا رسول الله كيف وجدتھا ؟ قال : مثل الحمة السخنة ، ثم انصرف بي ، فمررنا بعير قريش بمكان كذا و كذا ، وقد أضلّوا بعيراً لهم ، فجمعه فلان ، فسلمت عليهم ، فقال بعضهم : هذا صوت محمد ، ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة ، فأتاني أبو بكر - رضي الله عنه - فقال يا رسول الله ، أين كنت الليلة ؟ فقد التمسك في مكانك، فقال : علمت أني أتيت بيت المقدس الليلة ، فقال : يا رسول الله ، إنه مسيرة شهر ، فصفه لي ، قال : ففتّح لي صراط كأنني أنظر فيه ، لا يسلني عن شيء إلا أنبأته عنه ، قال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله ، فقال المشركون : انظروا إلى ابن أبي كبشة ، يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة ، قال : فقال : إن من آية ما أقول لكم أني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا ، قد أضلّوا بعيراً لهم ، فجمعه فلان ، وإن مسيرهم ينزلون بكذا ، ثم بكذا ، ويأتونكم يوم كذا وكذا ، يقدمهم جمل آدم عليه مسح أسود و غرارتان سوداوان ، فلما كان ذلك اليوم : أشرف الناس ينتظرون ، حتى كان قريب من نصف النهار ، حتى أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله ﷺ عليه وسلم .

حديث منكر :

قال البيهقي ، « هذا إسناد صحيح » .

قلت : بل الإسناد ضعيف ، ففيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، قال الحافظ بن حجر في « التقريب » (١ / ٥٤) : « صدق بهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

وكذلك فالمتن فيه نكارة شديدة ، ولذا قال الحافظ ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » (٣ / ١٤) :

« ولا شك أن هذا - أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس - مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي ، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحم ، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس ، وغير ذلك » .

مسند صهيب بن سنان

- رضى الله عنه -

١١ - وأخرج الحافظ الكبير أبو القاسم الطبراني - رحمه الله - في «المعجم الكبير» (٤٦/٨) :

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو الأسود - النضر بن عبد الجبار - حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن جعفر بن عبد الله أخبره ، أنه سمع عبيد بن عمير الليثي يحدث ، عن صهيب بن سنان ، قال :
لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء ثم الخمر ثم اللبن ، أخذ اللبن ، فقال له جبريل : أصبت أخذ الفطرة ، وبها عذبت كل دابة ، ولو أخذت الخمر غويت وغوت أمك ، وكنت من أهل هذه ، وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم ، فنظرت فيه ، فإذا هو يلهب .
حديث منكر :

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٨/١) : «فيه ابن لهيعة» .
قلت : ابن لهيعة كان من حفاظ المصريين ، وحديثه حسن ، إلا أنه ابتلى بالاختلاط بعد احتراق كتبه ، ورواية النضر بن عبد الجبار لم أتبينها ، أكانت قبل الاختلاط أم بعده ، وكذلك فهو موصوف بالتدليس عن المجاهيل والهللكي ، ولا يحتاج بحديثه ما لم يصرح بالسماع ، وقد عنعن هذا الإسناد .
والمتن صحيح من غير رواية صهيب بن سنان ، إلا ذكر وادي جهنم ، فإنني لم أقف فيه على شيء صحيح ، إلا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى النار في معراجيه . والله أعلم .

مسند عبد الله بن أسعد بن زرارة

- (رضي الله عنه) -

١٢ - وأخرج الحافظ الكبير أبو بكر البزار في « مسنده » (كشف الأستار : ٦٠) :

حدثنا عيسى بن موسى ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن الهلال الصيرفي ، حدثنا أبو كثير الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن أسعد بن زرارة ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليلة أُسرى بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة تتلأأ نواراً ، وأعطيت ثلاثاً : إنك سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين » .

حديث منكر :

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١/٧٨) :

« فيه هلال الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، لم أر من ذكرهما » .

مسند عبد الله بن عباس

- رضى الله عنه -

١٣ - أخرج الإمام أحمد (٣٠٩/١ و ٣١٠) ، والبزار فى «مسنده»
(كشف الأستار : ٥٤) ، والحاكم (٤٩٦/٢) ، والبيهقى فى «الدلائل»
(١٣٥/٢) ، والذهبى فى «تاريخ الإسلام» (٢٧٠/١) من طرق :

عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« لما كانت الليلة التى أُسرى بى فيها أتت على رائحة طيبة ،
فقلت : يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة ؟ فقال : هذه رائحة
ماشطة ابنة فرعون وأولادها ، قال : قلت : وما شأنها ؟ قال :
بينما هى تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقطت المدرى من يديها ،
فقلت : بسم الله ، فقالت لها ابنة فرعون : أبى ؟ قالت : لا ،
ولكن ربى ورب أبىك الله ، قالت : أخبره بذلك ؟ قالت : نعم
، فأخبرته ، فدعاها ، فقال : يافلانة ، وإن لك رباً غيرى ،
قالت : نعم ، ربى وربك الله ، فأمر ببقرة من نحاس ، أحميت
ثم أمر بها أن تلقى هى وأولادها فيها ، قالت له : إن لى إليك
حاجة ، قال : وما حاجتك ، قالت : أحب أن تجمع عظامى
وعظام ولدى فى ثوب واحد ، وتدفننا ، قال : ذلك لك علينا من

الحق ، قال : فأمر أولادها فآلقوا بين يديها واحداً واحداً ، إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مريض ، وكأنها تقاعست من أجله ، قال : يا أمه اقتحمي ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فاقتمعت .

قال ابن عباس : تكلم أربعة صغار : عيسى بن مريم عليه السلام ، وصاحب جريج ، وشاهد يوسف ، وابن ماشطة ابنة فرعون .

حديث منكر :

قال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ من وجه متصل إلا بهذا الإسناد » .

وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وحسنه في « تاريخ الإسلام » .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (١٥ / ٣) :

« إسناد لا بأس به ، ولم يخرجوه » .

قلت : بل الحديث منكر من جهة المتن والإسناد .

عطاء بن السائب وإن كان ثقة إلا أنه كان قد اختلط في آخر عمره ، وسماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط وبعده .

قال العقيلي في « الضعفاء » (٣٩٩ / ٣١) :

قال علي : قلت ليعحي : وكان أبو عوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط ؟ ، فقال : كان لا يفصل هذا من هذا ، وكذلك حماد بن سلمة ، وكان يحيى لا يروى حديث عطاء بن السائب إلا عن شعبة وسفيان . وهذا الذي قاله ابن معين تبعه عليه عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام » -

كما فى «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٦٣) - .

وفى «سؤالات أبى عبد الرحمن السلمى للدراقطنى» (ق: ١٥/أ):

قال الشيخ - (يعنى الدراقطنى) - : دخل عطاء بن السائب البصرة وجلس، فسمع أيبوب وحماد بن سلمة صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط.

وقد تفرد عطاء برواية هذا الحديث، ولم يتابعه عليه أحد، وقد رواه الإمام أحمد من طرق كثيرة عن حماد، وكأنه يشير بذلك إلى أن الآفة فى هذا الحديث من ابن السائب، وأن حماد قد رواه كما سمعه منه، والله أعلم.

(ز) وأخرج الإمام أحمد (٣٥٤/١)، والترمذى (٢٠٥٣)، وابن ماجه (٣٤٧٧) وابن حبان فى «المجروحين» (٦٦/٢)، والحاكم (٩/٤) من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال:

« ما مرت ليلة أسرى بى بملاً من الملائكة إلا كلهم يقول عليك يا محمد بالحجامة »

حديث منكر:

قال ابن أبى حاتم فى «العلل» (٢٢٧٤):

سألت أبى عن حديث رواه زياد بن الربيع عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال ما مرت بملاً من الملائكة ليلة أسرى بى إلا كلهم يقول لى عليك بالحجامة يا محمد، فقال أبى: يقال أن عباد بن منصور أخذ جزء من إبراهيم بن أبى يحيى عن دواد بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس فما كان من المناكير فهو من ذاك»

فلا حجة في تصحيح الحاكم للحديث وموافقة الذهبي له .
وقد روى من حديث أنس بن مالك ، وابن مسعود ، وابن عمر .
* فأما حديث أنس :

فأخرجه ابن ماجه (٣٤٧٩) بلفظ :
« ما مررت ليلة أسرى بي بملأ إلا قالوا : يا محمد مر أمتك بالحجامة »
وفى إسناده جبارة بن المغلس وهو ضعيف جداً ، وكثير بن سليم وهو
أوهى منه ، بل قال فيه الحاكم : « زعم أنه سمع من أنس ، وروى عنه
أحاديث يشهد القلب أنها موضوعة »
* وأما حديث ابن مسعود :

فأخرجه الترمذى (٢٠٥٢) وقال :
« حسن غريب من حديث ابن مسعود » .
يشير بذلك إلى نكارتة ، وكيف لا وقد تفرد به - من رواية ابن
مسعود - عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف ، وصاحب مناكير .
* وأما حديث ابن عمر :

فأخرجه البزار (كشف الأستار : ٣٠٢٠) بلفظ :
« ما مررت بسماء من السماوات إلا قالت الملائكة : يا محمد ، مر
أمتك بالحجامة ، فإن خير ما تداويتم به الحجامة ، والكست والشونيز » .
وفى إسناده : عطاء بن خالد وله مناكير ، ولم يحمده مالك ، وعبد
الله بن صالح ، وفى حفظه لين .

مسند عبد الله بن عمر

- (رضي الله عنهما) -

١٤ - وأخرج الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (٢٩٧/٥) من طريق:
محمد بن سليمان بن هشام ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ،
عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لما أسرى بي إلى السماء ، فصرت إلى السماء الرابعة
سقط في حجري تفاحة ، فأخذتها بيدي ، فانفلقت ، فخرج
منها حوراء تقهقهه ، فقلت لها ، تكلمي ، لمن أنت ؟ قالت :
للمقتول شهيداً عثمان . »

حديث موضوع :

قال الخطيب - عقب رواية هذا الحديث - :
« هذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن
سليمان بن هشام ، والحمل فيه عليه . »
قلت : ومحمد بن سليمان بن هشام هذا متفق على ضعفه ، قال ابن
عدي : « يوصل الحديث ويسرته » ، واتهمه الخطيب بالوضع ، والذهبي
بالكذب - كما في ترجمته من « ميزان الاعتدال » (٥٧١/٣) -
وقد روى هذا الحديث عن عقبة بن عامر بإسناد تالف ، وسوف يأتي
ذكره إن شاء الله تعالى .

مسند عبد الله بن عمرو بن العاص

- رضى الله عنه -

١٥ - وأخرج ابن سعد فى « الطبقات » (١/١٤٣) :

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، قال حدثنى أسامة بن زيد اللبشى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : حدثنى موسى بن يعقوب الزمعى ، عن أبيه ، عن جده ، عن أم سلمة ، قال موسى : وحدثنى أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، قال محمد بن عمر : وحدثنى إسحاق بن حازم ، عن وهب بن كيسان ، عن أبى مرة مولى عقيل ، عن أم هانئ ابنة أبى طالب . وحدثنى عبد الله بن جعفر ، عن زكرياء بن عمرو ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس ، وغيرهم أيضا قد حدثنى - دخل حديث بعضهم فى حديث بعض - قالوا :

أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة ، من شعب أبى طالب إلى بيت المقدس ، قال رسول الله ﷺ حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغلة ، فى فخذيه جناحان تحضر بهما رجليها ، فلما دنوت لأركبها شمسّت ، فوضع جبريل يده على معرفتها ، ثم قال : ألا تستحين يا براق مما تصنعين ؟ والله ما ركب عليك عبداً لله قبل محمد أكرم على الله منه ! فاستحييت حتى ارفضت عرقا ، ثم قرأت حتى ركبته فعملت بأذنيها ، وقبضت الأرض ... حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها ، وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين ، وخرج معى جبريل لا

يفوتنى ولا أفوته حتى انتهى بى إلى بيت المقدس ، فانتهى البراق إلى موقعه الذى كان يقف فربطه فيه - وكان مربوط الأنبياء قبل رسول الله ﷺ - قال : ورأيت الأنبياء جُمِعوا لى فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى ، فظننت أنه لا بد من أن يكون لهم إمام ، فقد منى جبريل حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا : بعثنا بالتوحيد ، وقال بعضهم : فقد النبى ﷺ ، تلك الليلة ، ففرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه ، وخرج العباس بن عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ : يا محمد . يا محمد ! فأجابه رسول الله ، ﷺ : لبيك ! قال : يا ابن أخى عنيت قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال : أتيت من بيت المقدس ، قال : فى ليلتك ! قال : نعم ، قال : هل أصابك إلا خير ؟ قال : ما أصابنى إلا خير ، وقالت أم هانىء ابنة أبى طالب : ما أسرى به إلا من بيتنا ، نام عندنا تلك الليلة ، صلى العشاء ثم نام ، فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام ، فلما صلى الصبح قال : يا أم هانىء لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادى ، ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ، ثم صليت الغداة معكم ، ثم قام ليخرج فقلت : لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك ، فقال : والله لأحدثهم فأخبرهم ، فتعجبوا وقالوا : لم نسمع بمثل هذا قط ! وقال رسول الله ﷺ ، لجبريل : يا جبريل إن قومى لا يصدقون ، قال : يصدقك أبو بكر وهو الصديق ، وأفتن ناس كثير كانوا قد صلوا وأسلموا ، وقمت فى الحجر ، فخیل لى بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه ، فقال بعضهم : كم للمسجد من باب ؟ ولم أكن عدت أبوابه ، فجعلت أنظر إليها وأعدها باباً باباً وأعلمهم ، وأخبرتهم عن عيرات لهم فى الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم ، وأنزل الله عز وجل عليه : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس ﴾ قال : كانت رؤيا عين رآها بعينه .

حديث موضوع :

فيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك ، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم .

مسند عبد الله بن مسعود

- (رضي الله عنه) -

١٦ - وأخرج الإمام الثقة الحسن بن عرفة - رحمة الله - في «جزئه» (٦٩) :

حدثنا مروان بن معاوية ، عن قنان بن عبد الله النهمي ، حدثنا أبو ظبيان الجنبى ، قال : كنا جلوساً عند أبي عبيدة بن عبد الله ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ، وهما جالسان ، فقال محمد بن سعد لأبي عبيدة : حَدِّثْنَا عَنْ أَيْيِكَ لَيْلَةَ أُسْرِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فقال أبو عبيدة : لا بل حَدِّثْنَا أَنْتَ عَنْ أَيْيِكَ ، فقال محمد بن سعد : لو سألتني قبل أن أسألك لفعلت ، فَأَنْشَأَ أَبُو عَبِيدَةَ يُحَدِّثُ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي بِنَا ، كُلَّمَا صَعِدَ عَقْبَةً ؛ اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ كَذَلِكَ مَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا هَبَطَ اسْتَوَتْ يَدَاهُ مَعَ رِجْلَيْهِ ، حَتَّى مَرَرْنَا بِرَجُلٍ سَبَطَ طَوَالَ آدَمَ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَزْدَ شَنْوَاهُ ، وَهُوَ يَقُولُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ : أَكْرَمْتَهُ ، وَفَضَلْتَهُ ، قَالَ فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ فَسَلَمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ؟ ! قَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي بَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ ، وَنَصَحَ لَأُمَّتِهِ ، قَالَ : ثُمَّ دَفَعْنَا ، فَقُلْتُ ، مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : هَذَا مُوسَى

ابن عمران عليه السلام ، قال : وقلت : ومن يعاتب ؟ ا ربه ؟
قيل : لا ، قلت : ويرفع صوته على ربه عز وجل ؟ ا قال : إن
الله عز وجل قد عرف حديثه ، قال : ثم اندفعنا حتى مررنا
بشجرة كأن ثمرها السرح ، تحتها شيخ وعياله ، قال : فقال لي
جبريل عليه السلام : اعمد إلى أبيك إبراهيم ، فدفعنا إليه ،
فسلمنا عليه ، فرد السلام ، فقال إبراهيم : من هذا معك
يا جبريل ؟ ا فقال : هذا ابنك محمد ، قال : مرحباً بالنبى الأسمى
الذى بلغ رسالة ربه ونصح لأمته ، يا بنى ! إنك لاق ربك الليلة ،
وإن أمتك آخر الأمم وأضعفهم ، فإن استطعت أن تكون حاجتك
أو جلها فى أمتك ، فافعل .

قال : ثم اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى ، فنزلت ،
فربطت الدابة بالحلقة التى فى باب المسجد التى كانت الأنبياء
تربط بها ، ثم دخلت المسجد ، فعرفت النبيين من بين قائم
وراكع وساجد ، قال : ثم أتيت بكأسين من عسل ولبن ، فأخذت
اللبن ، فشربت ، فضرب جبريل عليه السلام منكبى ، وقال
أصبت الفطرة ورب محمد ، قال ، ثم أقيمت الصلاة ، فأمتهم ،
ثم أنصرفنا ، فأقبلنا .

حديث منكر :

فيه قنان بن عبد الله النهمى وهو ضعيف ، وأبو عبيدة بن عبد الله بن
مسعود ، لم يسمع من أبيه ، فروايته عنه مرسلة ، وكذلك فالمتن فيه نكارة
شديدة ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ عماد الدين بن كثير - رحمه الله -

فقال في « تفسيره » (١٦/٣) - بعد سياقه هذه الرواية - :

« إسناده غريب ولم يخرجوه ، فيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه عليه السلام ابتداءً ، ثم سؤاله عنهم بعد انصرافه ، والمشهور في الصحاح كما تقدم أن جبريل كان يعلمه بهم أولاً ليسلم عليهم سلام معرفة ، وفيه أنه اجتمع بالأنبياء عليهم السلام قبل دخوله المسجد الأقصى ، والصحيح أنه إنما اجتمع بهم في السماوات ، ثم نزل إلى بيت المقدس ثانياً وهم معه وصلى بهم فيه ثم أنه ركب البراق وكر راجعاً إلى مكة » .

وقد أخرج نحوه البزار في « مسنده » (كشف الأستار : ٥٩) من

طريق :

روح بن أسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً روح بن أسلم ضعيف ، وأبو حمزة هو ميمون القصاب الأعور ضعيف جداً ، خصوصاً في روايته عن إبراهيم النخعي ، قال ابن عدي : « أحاديثه خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليه » .

١٧ - وأخرج الإمام أحمد - رحمة الله - في « المسند » (٣٧٥/١) :

حدثنا هشيم ، أخبرنا العوام ، عن جبلة بن سحيم ، عن مؤثر بن

عفازة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ ، قال :

« لقيت ليلة أسرى بي إبراهيم وموسى وعيسى ، قال :

فتذكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم

لي بها ، فردوا الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا

الأمر إلى عيسى فقال : أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله ، ذلك

وفيما عهد إلى ربي عز وجل أن الدجال خارج ، قال : ومعى قضيبان ، فإذا رأيته ذاب كما يذوب الرصاص ، قال : فيهلكه الله حتى أن الحجر والشجر ليقول : يا مسلم ، إن تحتى كافرا فتعال فاقتله ، قال : فيهلكهم الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم ، قال فعند ذلك يخرج بأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيطؤون بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ، ولا يمرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلى فيشكونهم فأدعو الله عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم ، قال : فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يقدفهم في البحر .

حديث منكر :

فيه مؤثر بن عفازة ، وهو مجهول الحال ، وقد تفرد به بهذا اللفظ عن ابن مسعود - رضى الله عنه - .

والحديث رواه ابن ماجه (٤٠٨١) ، والحاكم (٤٨٨/٤) من طريق :

يزيد بن هارون ، حدثنى جبلة به .

وقال الحاكم . « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وأقره الذهبى وتابعهم البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » وما أصاب الثلاثة ، ففى المتن من النكارة مالا تحتمل من مثل مؤثر بن عفازة هذا ، مع توافر أصحاب ابن مسعود الذين لم يشاركوه فى رواية هذا الحديث .

مسند عبد الرحمن بن قُرط

= (رضي الله عنه) =

١٨ - وروى سعيد بن منصور - كما في .. « تفسير القرآن العظيم » لابن كثير (١٧/٣) - قال :

حدثنا مسكين بن ميمون - مؤذن مسجد الرملة - حدثني عروة بن رويم ، عن عبد الرحمن بن قُرط ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ليلة أُسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى من بين زمزم والمقام ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فطارا به حتى بلغ السماوات العلى ، فلما رجع قال : سمعت تسبيحاً في السماوات العلى مع تسبيح كثير ، سبحت السماوات العلى من ذى المهابة مشفقات من ذوى العلو بما علا ، سبحان العلى الأعلى ، سبحانه وتعالى . »

حديث موضوع

فيه مسكين بن ميمون ، وهو مجهول ، قال الذهبى فى « الميزان » (١٠١/٤) : « لا أعرفه ، وخبره منكر . »

والحديث رواه الطبرانى فى « الكبير » و « الأوسط » - كما فى « مجمع الزوائد » (٧٨/١) - وأبو نعيم فى « الحلية » (٧/٢) ، والذهبى فى « الميزان » (١٠١/٤) كلهم من طريق سعيد بن منصور به .

مسند عقبة بن عامر

- (رضي الله عنه) -

وأخرج الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » - (٩ / ٤٦٤) من طريق:

عبد الله بن سليمان الجارودي ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الحر ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ص:

« لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ، فأعطيت تفاحة ، فلما وضعت في يدي ، انفلقت عن حوراء عيناء مرضية ، كأن أشفار عيناها مقادير أجنحة النسر ، فقلت : لمن أنت ؟ قالت : أنا للخليفة المقتول ظلما - عثمان بن عفان - . »

حديث موضوع :

وآفة هذا الإسناد عبد الله بن سليمان الجارودي ، قال الخطيب « حَدَّثَ عن الليث بن سعد حديثاً منكراً » ، ثم روى له هذا الحديث من طريقين عنه ، وقال ابن عدي « ليس بذاك المعروف » .

ولكنه قد توبع :

فقد رواه خيثمة الأطرابلسي في « فضائل الصحابة » - كما في

«الميزان» (٤٣٢/٢) - من طريق : خليل بن عبد القاهر ، عن يحيى بن مبارك ، عن الليث به .

ويحيى بن مبارك هذا ذكره الذهبي في « الميزان » (٤٠٤/٤) قال :
«تالف» ، وذكر له حديثاً موضوعاً ونقل عن الخطيب قوله : « هو مجهول» ،
ونقل الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣٦٣/٣) : تضعيف الدارقطني له .
فهذه المتابعة مما لا يفرح بها .

وللحديث متابعة ثالثة كسابقتهما في الضعف :

من طريق : عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، عن الليث
أورده الذهبي في « الميزان » . (٣٨٩/٢) ، وقال : « باطل ، أورده
النباتي »

وله شاهد من حديث ابن عمر ، وقد سبق ذكره .

مسند عمر بن الخطاب

= (رضي الله عنه) =

٢٠ - وأخرج الإمام أحمد - رحمه الله - في «المسند» (٣٨/١):

حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عبيد بن آدم ، وأبي مریم ، وأبي شعيب ، أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان بالجابية ، فذكر فتح بيت المقدس ، قال : فقال أبو سلمة - فحدثني أبو سنان ، عن عبيد بن آدم ، قال سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول لكعب : أين ترى أن أصلي ؟ فقال : إن أخذت عنى صليت خلف الصخرة ، فكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمر - رضي الله عنه - : **ضاهيت اليهودية ، لا ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ . فتقدم إلى القبلة فصلى ، ثم جاء فبسط رداءه ، فكنس الكناسة في رداءه وكنس الناس .**

حديث منكر :

أبو سنان هو القسملي ، واسمه عيسى بن سنان ، وهو ضعيف الحديث ، وعبيد بن آدم - شيخه في هذا الحديث - مجهول ، تفرد أبو سنان بالرواية عنه ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . (١٣٤/٥) ، وقاعدته معروفة في التوثيق ، فلا يعتمد صنيعه هذا في تعديل عبيد بن آدم .

وأما أبو شعيب فمجهول العين كما ذكر العراقي - فيما نقله ابن حجر في « التعجيل » (١٣٠٩) - وليس هو بالصحابي الذي ورد ذكره في حديث أبي مسعود الأنصاري - عنه : قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه الجوع - كما توهم الحافظ الحسيني في « الإكمال » (١٠٩٧) .

وأبو مريم هو إياس بن صبيح بن الحرش ، وكان من أهل الإمامة من أصحاب مسيلمة ، وهو من قتل زيد بن الخطاب يوم الإمامة ، ثم تاب وأسلم وحسن إسلامه ، وولى قضاء البصرة بعد عمران بن حصين في زمن عمر ، قاله الحسيني في « الإكمال » (١١٦٧) .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣٤ / ٤) .

تنبيه :

خبر عمر في إثبات حدوث الإسراء والمعراج لم يرو بالأسانيد الثلاثة ، وإنما روى بإسناد واحد من طريق أبي سلمة - حماد بن سلمة - عن أبي سنان ، عن عبيد بن آدم ، عن عمر .

وقد تفرد به أبو سنان عن عبيد بن آدم ، وتفرد به عبيد بن آدم ، عن عمر ، والأول ضعيف ، والثاني مجهول ، فالخبر منكر الإسناد والله أعلم .

مسند أبي أيوب الأنصاري .

- رضى الله عنه -

٢١- وأخرج الإمام أحمد - رحمه الله - في « المسند » (٤١٨/٥):
حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو صخر ، أن عبد الله
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، أخبره عن سالم بن عبد الله ، أخبرني
أبو أيوب الأنصاري :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على
إبراهيم ، فقال : من معك يا جبريل ، قال : هذا محمد ، فقال له
إبراهيم : مر أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة ، فإن ترتبها طيبة ،
وأرضها واسعة ، قال : وما غراس الجنة ؟ قال : لا حول ولا قوة
إلا بالله .

حديث منكر

فيه أبو صخر حميد بن زياد ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، وعبد الله
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، تفود أبو صخر بالرواية عنه ، وهو
مجهول العين ، وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » (١/٧) ، فهو متساهل في
ذلك .

والحديث رواه ابن حبان في « صحيحه » (موارد : ٢٣٣٨) ،
والطبراني في « الكبير » (١٥٧/٤) ، وفي « الدعاء » (١٦٥٧) من طريق :
أبي عبد الرحمن المقرئ به .

وحسنه الحافظ في « نتائج الأفكار » ، وهذا تساهل منه والله أعلم .

مسند أبي ثابت

- جـار الوحي -

٢٢ - وأخرج الحافظ أبو بكر البزار في « مسنده » (كشف الأستار:

: (٥٧)

حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله ابن رجاء ، عن شرحبيل بن الحكم ، عن حكيم بن عمير ، عن أبي راشد ، قال ، حدثني أبو ثابت - رجل من قريش كان يدعى جار الوحي ، بيته عند بيت النبي ﷺ الذي كان يوحى إليه فيه - قال :

صليت مع النبي ﷺ صلاة العتمة ، فناداه جبريل - كما حدثناه النبي ﷺ - فقال : « هلم » ، فقال النبي ﷺ : « إن شئت أتيتك ، وإن شئت جئتني » فقال جبريل : « أنا آتيك » ، فانصدع له الجدار حتى دخل ، فأخذ بيده فانطلق به حتى حمله على دابة كالبعلة ... الحديث

حديث موضوع :

قال البزار بعد تخريجه هذا الحديث - كما في « الإصابة » لابن حجر (٢٨/٤) - :

« قال ابن منده : غريب تفرد به عبد الله بن رجاء الحمصي ».

قلت : وعبد الله بن رجاء الحمصي هذا هو آفة هذا الإسناد ، وهو

مجهول ، فقد ذكره الحافظ الذهبي في « الميزان » (٤٢١/٢) ، وقال :
« روى الكتاني ، عن أبي حاتم : أنه مجهول » ، وقد تفرد برواية هذا الحديث
عن شرحبيل بن الحكم ، وتفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ،
وهذا الأخير قال فيه أبو حاتم : « شيخ لا بأس به ولكنهم يحسدونه ، سمعت
يحيى بن معين أثنى عليه خيراً » ، وخالفه كل من النسائي فقال : « ليس
بشقة » ، وأبو داود فقال : « ليس بشيء » ، وكذبه محمد بن عوف الطائي
محدث حمص .

قلت : والأقرب عندي أنه قد أخطأ في رواية هذا الحديث واضطرب
فيه ، فقد رواه من وجه آخر فقال : حدثني عمرو بن الحارث ، حدثني
عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، أن جبير بن
نفير حدثه ، حدثنا شداد بن أوس - فذكر حديث الإسراء
أخرجه البزار (زوائد : ٥٣) ، (١) وهذا أشبه ، والله أعلم .

(١) سبق الكلام على هذا الحديث في مسند شداد بن أوس - رضى الله عنه - .

مسند أبي الحمراء . مولي رسول الله ﷺ -

٢٣ - وأخرج ابن عساكر في « تاريخه » - كما في « تنزيه الشريعة » لابن عراق (٤٠٢/١) - من حديث أبي الحمراء مولي رسول الله ﷺ قال :
« رأيت ليلة أسرى بي على ساق العرش : إني أنا الله لا إله غيري ، خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيده بعلي ، نصرته بعلي » .

حديث موضوع :

قال ابن عراق : « فيه عمار بن مطر ، وأبو حمزة الثمالي » .
قلت : أما عمار بن مطر فهالك لا يحتج به ، قال ابن حبان : « كان يسرق الحديث » ، وقال أبو حاتم الرازي : « كان يكذب » ، وقال ابن عدي : « أحاديثه بواطيل » .
وأما أبو حمزة الثمالي ، فهو ثابت بن أبي صفية ، رافضي جلد يؤمن بالرجعة ، واهي الحديث لا يحتج به .
وله شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

مسند أبي الدرداء

- رضي الله عنه -

٢٤ - وأخرج الخطيب - رحمه الله - في «تاريخ بغداد»
(٢٠٤/١١) من طريق :

عمر بن إسماعيل بن مجالد ، والسري بن عاصم ، قالا : حدثنا محمد
بن فضيل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ
قال :

« رأيت ليلة أسرى بي في العرش فريدة خضراء ، مكتوب فيها بنور
أيض : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر
الفاروق ».

حديث موضوع :

والعهدة فيه على عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو كذاب ، وقال ابن
عدى : «يسرق الحديث» ، والسري بن عاصم مثله أو أوهى منه ، قال ابن
عدى : «يسرق الحديث» ، وكذبه ابن خراش .

وقد روى نحوه عن جمع من الصحابة - وليس في أحاديثهم ذكر
الإسراء - وطرقها كلها إما موضوعة أو واهية (١) .

(١) وقد جمعت طرقه ، وبينت عللها ، في كتابي «صون الشرع الخفيف ببيان
الموضوع والضعيف» ، يسر الله إخراجَه .

مسند أبي سعيد الخدري

- رضي الله عنه -

٢٥ - وأخرج الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٤) من

طريق :

أبي جعفر أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي ، حدثنا
أبو غسان محمد بن عمرو - زنيج - ، حدثنا يحيى بن مغيرة (١) ، حدثنا
جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد : أن رسول الله ﷺ قال :
« لما أسرى بي دخلت الجنة ، فناولني جبريل تفاحة ، فانفلقت نصفين ،
فخرجت منها حوراء ، فقلت لها : لمن أنت ، فقالت : لعلي بن أبي طالب »

حديث موضوع :

فيه أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان ، أبو جعفر الرازي ، قال أبو
نعيم : « صاحب غرائب ، وحديث كثير » ، وقال السمعاني : « تكلموا في
روايته » .

وذكره الذهبي في «الميزان» (١٢٧/١) وقال : « عن زنيج الرازي
بخبير منكر في فضل علي » ، وأورد له هذا الخبر ، وقال : « هذا كذب »

(١) كذا وقع في «التاريخ» ، وفي «الميزان» وفي «اللسان» : (ابن معين) .

وعطية العوفي ضعيف الحديث ، موصوف بالتدليس .

٢٦ - وأخرج البيهقي في «الدلائل» (٣٦/٢) من طرق :

عن أبي هارون العبدى - عمارة بن جوين - ، عن أبي سعيد الخدرى
- رضى الله عنه - ، عن النبي ﷺ

« أنه قال له أصحابه : يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أسرى بك فيها ،
قال : قال الله عز وجل ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع
البصير ﴾ قال فأخبرهم ، قال : بينا أنا نائم عشاء فى المسجد الحرام إذ أتانى
أت فأيقظنى فاستيقظت فلم أر شيئا ، ثم عدت فى النوم ، ثم أيقظنى
فاستيقظت ، فلم أر شيئا ، ثم عدت فى النوم ، ثم أيقظنى فاستيقظت فلم أر
شيئا ، فإذا أنا بكهية خيال فاتبعته ببصرى حتى خرجت من المسجد ، فإذا
أنا بدابة أدنى شبيهة بدوابكم هذه بغالكم هذه مضطرب الأذنين يقال له
البراق ، وكانت الأنبياء صلوات الله عليهم تركبه قبلى ، يقع حافره مد
بصره ، فركبته ، فبينما أنا أسير عليه إذ دعانى داع عن يمينى : يا محمد
أنظرنى أسألك ، يا محمد أنظرنى أسألك ، فلم أجبه ولم أقم عليه ، فبينما
أنا أسير عليه إذ دعانى داع عن يسارى : يا محمد أنظرنى أسألك ،
يا محمد أنظرنى أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه ، وبينما أنا أسير عليه إذا أنا
بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله ، فقالت :
يا محمد أنظرنى أسألك ، فلم ألتفت إليها ولم أقم عليها ، حتى أتيت بيت

المقدس فأوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الأنبياء توثقها به ، فأتاني جبريل عليه السلام بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن ، فشربت اللبن وتركت الخمر ، فقال جبريل أصبت الفطرة ، فقلت : الله أكبر ، الله أكبر ، فقال جبريل : ما رأيت في وجهك هذا ، قال : فقلت : بينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يميني : يا محمد أنظرنى أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه ، قال : ذاك داعى اليهود ، أما إنك لو أجبته أو وقفت عليه لتهودت أمتك ، قال : وبينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يساري : يا محمد أنظرنى أسألك ، فلم ألتفت إليه ولم أقم عليه ، قال : ذاك داعى النصارى ، أما إنك لو أجبته لتنصرت أمتك ، فبينما أنا أسير إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة خلقها الله ، تقول : يا محمد انظرنى أسألك ، فلم أجبها ولم أقم عليها ، قال : تلك الدنيا ، أما إنك لو أجبتها لاخترت أمتك الدنيا على الآخرة ، قال : ثم دخلت أنا وجبريل عليه السلام بيت المقدس ، فصلى كل واحد منا ركعتين ، ثم أتيت بالمعراج الذى يعرج عليه أرواح بن آدم ، فلم ير الخلائق أحسن من المعراج ما رأيتم الميت حين يشق بصره طامحاً إلى السماء ، فإنما يشق بصره طامحاً إلى السماء عجب بالمعراج ، قال : فصعدت أنا وجبريل ، فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل - وهو صاحب سماء الدنيا - وبين يديه سبعون ألف ملك ، مع كل ملك جنده مائة ألف ملك ، قال : وقال الله عز وجل (وما يعلم جنود ربك إلا هو) ، فاستفتح جبريل باب السماء ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : نعم ، فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خلقه

الله على صورته ، يُعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين ، فيقول : روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ، ثم يعرض عليه أرواح ذريته الفجار ، فيقول : روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ، ثم مضت هنية فإذا أنا بأخونة - يعنى الخوان المائدة التى يكون عليها لحم مشرح - ليس يقربها أحد ، وإذا أنا بأخونة أخرى عليها لحم قد أروح ونتن ، عندها أناس يأكلون منها ، قلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ؟ من أمتك يتركون الحلال ويأتون الحرام ، قال : ثم مضت هنية فإذا أنا بأقوام بطونهم أمثال البيوت ، كلما نهض أحدهم خر يقول : اللهم لا تقم الساعة ، قال : وهم على سابلة آل فرعون ، قال : فتجىء السابلة فتطأهم ، قال : فسمعتهم يضجون إلى الله سبحانه ، قلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أمتك الذين يأكلون الربا ، لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ، قال : ثم مضت هنية فإذا أنا بأقوام مشافروهم كمشافر الإبل ، قال : فتفتح على أفواههم ويلقون ذلك الحجر ثم يخرج من أسافلهم ، فسمعتهم يضجون إلى الله عز وجل ، فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أمتك يأكلون أموال اليتامى ظلماً ، إنما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ، قال : ثم مضت هنية فإذا أنا بنساء يعلقن بشديهن ، فسمعتهن يصحن إلى الله عز وجل ، قلت : يا جبريل من هؤلاء النساء ؟ قال : هؤلاء الزناة من أمتك ، قال : ثم مضيت هنية فإذا أنا بأقوام تقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له : كل كما كنت تأكل من لحم أخيك ، قلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الهمازون من أمتك

اللمازون ، ثم صعدنا إلى السماء الثانية ، فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله ، قد فضل على الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه ، فسلمت عليه وسلم على ، ثم صعدت إلى السماء الثالثة ، فإذا أنا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما ، فسلمت عليهما وسلمما علي ، ثم صعدت إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس قد رفعه الله مكاناً علياً ، فسلمت عليه وسلم على ، ثم صعدت إلى السماء الخامسة ، فإذا أنا بهارون ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء تكاد لحيته تصيب سرته من طولها ، قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا المحب في قومه ، هذا هارون بن عمران ومعه نفر من قومه ، فسلمت عليه وسلم علي ، ثم صعدت إلى السماء السادسة ، فإذا أنا بموسى بن عمران - رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص - وإذا هو يقول : يزعم الناس إنى أكرم على الله من هذا ، بل هذا أكرم على الله منى ، قال : قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : أخوك موسى بن عمران ، قال : ومعه نفر من قومه ، فسلمت عليه وسلم على ، ثم صعدت إلى السماء السابعة ، فإذا أنا بأبينا إبراهيم خليل الرحمن سائداً ظهره إلى البيت المعمور كأحسن الرجال ، قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم خليل الرحمن هو ونفر من قومه ، فسلمت عليه وسلم على وإذا بأمتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس ، وشرط عليهم ثياب رمد ، قال : فدخلت البيت المعمور ، ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الآخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على

حر ، فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور ، ثم خرجت أنا ومن معي ، قال : والبيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، قال : ثم رفعت إلى السدرة المنتهى ، فإذا كل ورقة منها تكاد أن تغطي هذه الأمة وإذا فيها عين تجري يقال لها سلسيل ، فينشق منها نهران أحدهما الكوثر والآخر يقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيه ، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، ثم إنى دفعت إلى الجنة فاستقبلتنى جارية ، فقلت : لمن أنت يا جارية ؟ قالت : لزيد بن حارثة ؟ وإذا أنا بأنهار من ماء غير آسن ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من خمر لذة للشاربين ، وأنهار من غسل مصفى ، وإذا رمانها كأنه الدلاء عظماً ، وإذا أنا بطير كأنها بختيكم هذه ، فقال : عندها ص وعلى جميع أنبيائه ، إن الله قد أعد لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال : ثم عرضت على النار ، فإذا فيها غضب الله ورجزه ونقمته ، لو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها ، ثم أغلقت دوني ، ثم إنى دفعت إلى السدرة المنتهى فتغشى لي ، وكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، قال : ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ، قال : وقال : فرضت على خمسون صلاة ، وقال : لك بكل حسنة عشر ، إذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة ، فإذا عملتها كتبت لك عشرا ، وإذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء ، فإن عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت إلى موسى ، فقال : بما أمرك ربك ؟ قلت : خمسين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا يطيقون

ذلك ، ومتى لا تطيقه تكفر ، فرجعت إلى ربي ، فقلت : يارب خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم ، فوضع عني عشراً وجعلها أربعين ، فما زلت اختلف بين موسى وربي ، كلما أتيت عليه قال لي مثل مقالته ، حتى رجعت إليه فقال لي : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بعشر صلوات ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك ، فرجعت إلى ربي فقلت : أي رب خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم ، فوضع عني خمساً وجعلها خمسا فناداني ملك عندها : تمت فريضتي وخففت عن عبادي وأعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها ، ثم رجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : بخمس صلوات ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإنه لا يؤوده شيء فسله التخفيف لأمتك ، فقلت : رجعت إلى ربي حتى استحييته ، ثم أصبح بمكة يخبرهم بالعجائب : أني أتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي إلى السماء ، ورأيت كذا ورأيت كذا ، فقال أبو جهل بن هشام : ألا تعجبون مما يقول محمد يزعم أنه أتى البارحة بيت المقدس ثم أصبح فينا ، وأحدنا يضرب مطيته مصعدة شهراً ، ومنقلبة شهراً فهذا مسيرة شهرين في ليلة واحدة ، قال : فأخبرهم بعير لقريش لما كان في مص رأيتها في مكان كذا وكذا ، وأنها نفرت فلما رجعت رأيتها عند العقبة ، وأخبرهم بكل رجل وبغيره كذا وكذا ومتاعه كذا وكذا ، فقال أبو جهل : يخبرنا بأشياء ، فقال رجل من المشركين : أنا أعلم الناس ببيت المقدس وكيف بناؤه وكيف هيأته وكيف قربه من الجبل ، فإن يكن محمد صادقاً فسأخبركم وإن يكن كاذباً فسأخبركم ، فجاءه ذلك المشرك فقال : يا محمد أنا أعلم

الناس بيت المقدس فأخبرني كيف بناؤه وكيف هيأته وكيف قربه من الجبل ؟ قال : فرفع لرسول الله ص بيت المقدس من مقعده ، فنظر إليه كنظر أحدنا إلى بيته ، بناؤه كذا وكذا ، وهيأته كذا وكذا ، وقربه من الجبل كذا وكذا ، فقال الآخر : صدقت ، فرجع إلى الصحابة فقال صدق محمد فيما قال .

حديث موضوع :

وآفته أبو هارون العبدى - عمارة بن جوين - وهو متهم .

وقد روى بسند صحيح عن بعض الصحابة ما يثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم قد رأى فى معراجة الجنة والنار ووعد الآخرة ولكن لم يرد فى هذه الأحاديث الصحيحة شىء من هذه المشاهد التى ذكرت فى حديث أبى سعيد الخدرى ، أو حديث أبى هريرة الذى سوف يأتى ذكره إن شاء الله ولكن ورد عن النبى ﷺ أنه رأى فى منامه صور من عذاب أهل النار، وكان ذلك فى غير حادثة الإسراء .

ففى « الصحيحين » من حديث سمرة بن جندب - رضى الله عنه -

قال :

« كان النبى ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا ؟ قال : فإن رأى أحد قصصها ، فيقول : ما شاء الله ، فسألنا يوما ، فقال : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قلنا :

لا ، ولكنى رأيت الليلة رجلين أتياى فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله فى شذقه حتى يبلغ قفاه ، ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ، ويلتئم شذقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا ؟ قالوا : انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به رأسه ، فإذا ضربه تدهده الحجر ، فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه ، وعاد رأسه كما هو ، فعاد إليه فضربه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : انطلق فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا ، فإذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراة ، فقلت من هذا ؟ قالوا : انطلق ، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر ورجل بين يديه حجارة ، فأقبل الرجل الذى فى النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فردده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : انطلق ، فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفى أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها ، فصعدا بى فى الشجرة وأدخلانى داراً لم أر قط أحسن منها فيها رجال شبوخ وشباب ونساء وصبيان ، ثم أخرجاني

منها فصعدا بى الشجرة فأدخلانى داراً هى أحسن وأفضل فيها
شيوخ وشباب ، قلت : طو فتمانى الليلة فأخبرانى عما رأيت ،
قالا : نعم ، أما الذى رأيته يشق شذقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق ، فيصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة
، والذى رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه
بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القامة ، والذى رأيته
فى الشقب فهم الزناة ، والذى رأيته فى النهر آكلوا الربا ،
والشيخ فى أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله
أولاد الناس ، والذى يوقد النار مالك خازن النار ، والدار
الأولى التى دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذا الدار فدار
الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل ، فارفع رأسك فرفعت رأسى
فإذا فوقى مثل السحاب قالوا ذاك منزلك قلت دعانى أدخل
منزلى قالوا إنه بقى لك عمر لم تستكمله فلوا استكملت أتيت
منزلك .

فلا يستبعد أن يكون أبو هارون العبدى - وهو كذاب - قد سرق هذا
المتن وزاد عليه أشياء ، ورواه من حديث أبى سعيد الخدرى .
وهذا متاح والله أعلم .

#

مسند أبي هريرة
- (رضي الله عنه) -

٢٧ - وأخرج البزار في مسنده (كشف الاستار : ٥٥) ، والبيهقي في
« الدلائل » (١٤٣/٢) من طريق :

أبي جعفر الرازي - عيسى بن أبي عيسى ماهان - عن الربيع بن أنس ،
أو غيره ، عن أبي هريرة :

أن رسول الله أتى بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره ،
فسار وسار معه جبريل عليه السلام ، فأتى على قوم يزرعون في يوم
ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان ، فقال : يا
جبريل من هؤلاء ؟ قال : المجاهدين في سبيل الله يضاعف لهم
الحسنة بسبع مائة ضعف ، وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ، ثم
أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر ، فلما رضخت عادت كما
كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء ، قال : يا جبريل من هؤلاء ؟
قال : هؤلاء تشاقلت رؤوسهم عن الصلاة ، ثم أتى على قوم على
أدبارهم رقاع ، على أقبالهم رقاع ، يسرحون كما تسرح الأنعام
إلى الضريع ، والزقوم ورضف جهنم . قلت : ما هؤلاء يا
جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم ، وما
ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ، ثم أتى على قوم بين أيديهم

لحم فى قدر نضيج ولحم آخر نىء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث
ويدعون النضيج الطيب ، قال : يا جبريل ا من هؤلاء ؟ قال :
هذا الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالا ، فيأتى المرأة
الخبیثة فيبيت معها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها
حلالا طيبا فتأتى الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ، ثم أتى
على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها : وهو يريد
أن يزيد عليها فقال : يا جبريل ا ما هذا ؟ قال : هذا رجل من
أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها وهو يزيد عليها ، ثم
أتى على قوم تقرض شفاهم وألسنتهم بمقاريض من حديد ،
فكلما قرضت عادت كما كانت ، لا تفتر عنهم من ذلك شيئا ،
قال : يا جبريل ما هؤلاء ؟ قال : خطباء الفتنة ، ثم أتى على
حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث
خرج فلا يستطيع ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل
يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردّها فلا يستطيع ،
ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت ،
فقال : ما هذا ؟ قال : صوت الجنة تقول : يارب ائتنى بأهلى وبما
وعدتنى ، فقد كثر غرسى ، وحريرى وسندسى ، واستبرقى
وعبقرى ، ومرجانى ، وفضتى ، وذهى ، وأكوابى ، وصحافى ،
وأباريقى ، وفواكهى ، وعسلى ، وثيابى ولبنى وخمرى ، وائتنى
بما وعدتنى فقال لك كل مسلم ومسلمة ، ومؤمن ومؤمنة ، ومن

آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ، ولم يتخذ من
دوني أندادا فهو آمن ، ومن سألتني أعطيته ومن أقرضني جزيته ،
ومن توكل على كفيته ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، لا خلف
لميعادي ، قد أفلح المؤمنون ، تبارك الله أحسن الخالقين ، فقالت
: قد رضيت ، ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا ، فقال : يا
جبريل ! ما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت جهنم ، يقول :
يا رب اتنى بأهلي وبما وعدتني ، فقد كثر سلاسلي ، وأغلالي ،
وسعيري ، وحميمي ، وغساقى وغسليني ، وقد بعد قعري ،
واستد حري ، اتنى بما وعنتني . لك كل مشرك ومشركة ،
وخبث وخبثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب ، قال : قد
رضيت . ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل ، فربط فرسه إلى
صخرة فصلى مع الملائكة ، فلما قضيت الصلاة ، قالوا : يا
جبريل ! من هذا معك ؟ قال : هذا محمد رسول الله خاتم
النبين ، قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قالوا : حياه الله
من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ثم لقوا أرواح الأنبياء
فأثنوا على ربهم تعالى ، فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم :
اللهم الذي اتخذني خليلا ، وأعطاني ملكا عظيما ، وجعلني أمة
قانتا ، اصطفاني برسالته ، وأنقذني من النار ، وجعلها عليّ بردا
وسلاما . ثم إن موسى عليه السلام أثنى على ربه فقال : الحمد
لله الذي كلمني تكليما ، واصطفاني . وأنزل عليّ التوراة ،

وجعل هلاك فرعون على يدي ونجاة بني إسرائيل على يدي ، ثم
إن داود صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال : الحمد لله
الذي جعل لي ملكا وأنزل علي الزبور ، وألأن لي الحديد ،
وسخر لي الجبال ، يسبحن معي والطير ، وأتاني الحكمة وفصل
الخطاب ، ثم إن سليمان أثنى على ربه تبارك وتعالى ، فقال :
الحمد لله الذي سخر لي الرياح ، والجن الإنس ، وسخر لي
الشياطين يعملون ما شئت من محاريب ، وتمثيل ، وجفان
كالجوابي ، وقدور راسيات ، وعلمني منطق الطير ، وأسأل لي
عين القط ، وأعطاني ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، ثم إن
عيسى عليه السلام أثنى على ربه ، فقال : الحمد لله الذي علمني
التوراة ، والإنجيل ، وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص ، وأحيى
الموتى بإذنه ، ورفعني فطهرني من الدين كفروا وأعاذني وأمي
من الشيطان الرجيم ، ولم يجعل للشيطان علينا سبيلاً ، وإن
محمدًا عليه السلام أثنى على ربه فقال : كلكم أثنى على ربه وأنا مثل
على ربي ، الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس
بشيراً ونذيراً وأنزل علي الفرقان ، فيه تبيان كل شيء وجعل
أمتي خير أمة أخرجت للناس ، وجعل أمتي وسطاً ، وجعل أمتي
هم الأولون وهم الآخرون ، وشرح لي صدري ، ووضع عني
وزري ، ورفع لي ذكري ، وجعلني فاتحاً وخاتماً ، فقال إبراهيم
صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ،

ثم أتى بآنية ثلاثة مغطاة فدفَعَ إليه إناء فقيل له : اشرب فيه ماء ،
ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن ، فشرب منه حتى روى ، ثم دفع
إليه إناء آخر فيه خمر ، فقال : قد رويت لا أذوقه ، فقيل له :
أصببت أما أنها ستحرّم على أمّتك ، ولو شربتها لم يتبعك من
أمّتك إلا قليل ، ثم صعد به إلى السماء فاستفتح جبريل ، فقيل :
من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد صلى
الله عليه وسلم . قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا :
حياه الله من أخ وخليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ، نعم المجيء
جاء ، فدخل فيه فإذا هو بشيخ جالس تام الخلق ، لم ينقص من
خلقه شيئا كما ينقص من خلق البشر ، عن يمينه باب يخرج منه
ريح طيبة ، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة ، إذا نظر إلى
الباب الذي عن يمينه ضحك ، وإذا نظر إلى الباب الذي عن
يساره بكى وحزن ، فقال : يا جبريل ! من هذا الشيخ وما هذان
البابان ؟ فقال : هذا أبوك آدم ، وهذا الباب الذي عن يمينه باب
الجنة ، وإذا رأى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر ، وإذا
نظر إلى الباب الذي عن شماله باب جهنم ، فإذا رأى من يدخله
من ذريته بكى وحزن ، ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح
فقيل : من هذا ؟ فقال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال :
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : وقد أرسل إليه
؟ قال : نعم . قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، فنعم الأخ ونعم

الخليفة ، ونعم المجيء جاء ، فدخل فإذا هو بشابين ، فقال : يا جبريل ا من هذان الشابان ؟ فقال : هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة ، ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل ، فقالوا : من هذا معك ؟ قال محمد ، قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، فدخل فإذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ، ثم صعد السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقالوا : من هذا معك ؟ قال : محمد صلى الله عليه وسلم ، قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، ونعم المجيء جاء ، فدخل فإذا هو برجل ، فقال : يا جبريل : من هذا الرجل الجالس ؟ قال : هذا أخوك ادريس رفعه الله مكاناً علياً ، ثم صعد به إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل ، فقالوا له : من هذا معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيء جاء ، فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم فقال : يا جبريل ا من هذا ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال : هذا هارون ﷺ الخلف في قومه وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل ، ثم صعد به إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، فقالوا : من

هذا معك ؟ قال : محمد صلى الله عليه وسلم قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، فلنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المهيم جاء ، فإذا هو برجل جالس فجأوزه فبكى الرجل ، فقال : يا جبريل ا من هذا ؟ قال : هذا موسى عليه السلام ، قال : ما يكيه ، قال : يزعم بنو إسرائيل أنى أفضل الخلق وهذا قد خلفنى فلو انه وحده ولكن معه كل أمة ، ثم صعد إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقالوا : من معك ؟ قال : محمد عليه السلام ، قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المهيم جاء ، فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسى عند باب الجنة ، وعنده قوم جلوس فى ألوانهم شىء - وقال عيسى يعنى أبا جعفر الرازى : وسمعتة مرة يقول : سود الوجوه فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شىء فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله ، فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء ، فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء ، فدخلوا نهراً آخر فذلك قوله : ﴿وسقاهم ربهم شراباً طهوراً﴾ فخرجوا وقد خلص ألوانهم مثل ألوان أصحابهم ، فجلسوا إلى أصحابهم ، فقال : يا جبريل ا من هذا الأشمط الجالس ؟ ومن هؤلاء البيض الوجوه ؟ ومن هؤلاء الذين فى ألوانهم شىء ؟ فدخلوا هذه الأنهار فاغتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت

ألوانهم ، قال : هذا أبوك إبراهيم ﷺ أول من سمط على الأرض ، وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم . وهؤلاء الذين فى ألوانهم شىء قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ، ثم مضى إلى السدرة ، فقل له : هذه سدرة المنتهى ، ينتهى كل أحد من أمتك خلا على سبيلك ، وهى السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من خمر لذة للشاربين ، وأنهار من عسل مصفى ، وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاماً ، وإن ورقة منها مظلة الخلق ، فغشيتها نور وغشيتها الملائكة ، قال عيسى : فذلك قوله ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ فقال تبارك وتعالى له : سل ، فقال : إنك اتخذت إبراهيم خليلاً ، وأعطيته ملكاً عظيماً وكلمت موسى تكليماً ، وأعطيت داود ملكاً عظيماً ، وألنت له الحديد وسخرت له الجبال ، وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والإنس والشياطين والرياح ، وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وعلمت عيسى التوراه والإنجيل ، وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ، وأعدته وأمه من الشيطان الرجيم ، فلم يكن له عليهما سبيل ، فقال له ربه تبارك وتعالى : قد اتخذتك خليلاً وهو مكتوب فى التوراة : محمد حبيب الرحمن ، وأرسلتك إلى الناس كافة ، وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون ،

وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبيد
ورسولى ، وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثاً ، وأعطيتك
سبعا من المثانى ، ولم أعطيها نبياً قبلك وأعطيتك خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش لم أعطيها نبياً قبلك ، وجعلتك فاتحاً
وخاتماً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلنى ربى
تبارك وتعالى بست ، قذف فى قلوب عدوى الرعب فى مسيرة
شهر ، وأجلت لى الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلى ، وجعلت لى
الأرض مسجداً وطهوراً ، وأعطيت فواتيح الكلام وجوامعه ،
وعرضت على أمتى فلم يخف على التابع والمتبوع منهم ،
ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ، ورأيتهم أتوا على قوم
عراض الوجوه ، صغار الأعين ، فعرفتهم ما هم ، وأمرت
بخمسين صلاة ، فرجع إلى موسى فقال له موسى : كم أمرت
من الصلاة ؟ قال : بخمسين صلاة قال : ارجع إلى ربك فسله
التخفيف لأمتك ، فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بنى
إسرائيل شدة ، فرجع محمد ﷺ ، فسأل الله عز وجل التخفيف
، فوضع عنه عشرأ ، فرجع إلى موسى ، فقال بكم أمرت ، قال :
بأربعين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن
أمتك أضعف الأمم ، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة ، فرجع
محمد ﷺ فسأله التخفيف ، فوضع عنه عشرأ ، فرجع إلى
موسى ، فقال له : بكم أمرت ؟ فقال : بثلاثين ، قال : ارجع إلى

ربك فسله التخفيف لأمتك ، فإن أمتك أضعف الأمم ، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة ، فرجع محمد فسأل ربه التخفيف ، فوضع عنه عشراً ، فرجع إلى موسى ، فقال له : بكم أمرت ؟ فقال : بعشرين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فإن أمتك أضعف الأمم ، فقد لقيت من بنى إسرائيل شدة ، فرجع محمد ﷺ فسأل ربه التخفيف ، فوضع عنه عشراً ، فرجع إلى موسى فقال له : بكم أمرت ؟ فقال : بعشر ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فإن أمتك أضعف الأمم ، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة ، فرجع محمد فسأل ربه التخفيف ، فوضع عنه خمساً ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟ فقال : بخمس ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم ، قد لقيت من بنى إسرائيل شدة ، قال : قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه ، وما أنا برافع إليه ، فقل له : كما صبرت نفسك على الخمس فإنه يجزى عنك بخمسين ، يجزى عنك كل حسنة بعشر أمثالها ، قال عيسى : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان موسى صلى الله عليه وسلم أشدهم على أولاً وخيرهم آخراً .

حديث موضوع :

قال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه » .

وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢٧٧/١) :

« تفرد به أبو جعفر الرازي ، وليس هو بالقوى ، والحديث منكر يشبه كلام القصاص » .

وقال في «الميزان» (٣١/٣٢٠) : «فيه ألفاظ منكرة جداً .»

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٧٢) - بعد أن عزاه إلى البزار - :

« ورجاله موثقون ، إلا أن الربيع بن أنس قال : عن أبي العالية أو غيره ، فتابعيه مجهول » .

قلت : وهذا والله تساهل من الهيثمي ، فعلة الإسناد عندي هي ضعف عيسى بن ماهان ، أبي جعفر ، فقد تكلم أكثر أهل العلم في حفظه ، قال ابن معين : «يكتب حديثه ولكنه يخطيء»

وقال أبو زرعة : « يهم كثيراً » ، وقال النسائي : « ليس بالقوى » ، وقال ابن حبان : « كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير » .

وقال ابن حبان في ترجمة الربيع بن أنس : «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً» .

قلت : وقد روى هذا الحديث من طريق أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى - كما سوف يأتي ذكره - ولا أستبعد أن يكون هو نفسه راويه عن أبي هريرة من طريق أبي جعفر الرازي ، لورود الشك في رواية أبي هريرة ، ولضعف الرازي و العبدى كما تقدم ، كما مر ذكره والله أعلم.

٢٨ - وأخرج الإمام أبو حاتم ابن حبان - رحمه الله - في «المجروحين» (١/١٩٧) :

حدثنا محمد بن إبراهيم بالرملة ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن عميرة البلوى المقدسى ، حدثنا بكر بن فياد الباهلى ، عن عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لما أسرى بى إلى بيت المقدس مر بى جبريل بقبر أبى إبراهيم عليه السلام - فقال يا محمد انزل فصلً هنا ركعتين ، هذا قبر أبىك إبراهيم ، ثم مر بى بيت لحم ، فقال : انزل فصلً هاهنا ركعتين ، هنا ولد أخوك عيسى عليه السلام ، ثم أتى بى إلى الصخرة ، فقال : يا محمد من هنا عرج ربك إلى السماء . »

حديث موضوع :

آفته بكر بن زياد الباهلى ، قال ابن حبان : «شيخ دجال يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه . »

ثم روى له هذا الحديث ، وقال :

« هذا شىء لا يشك فيه أصحاب الحديث أنه موضوع ، فكيف البُزْل فى هذا الشأن . »

وأقسه الذهبى على ذلك فى «الميزان» (١/٣٤٥) وقال : « صدق ابن حبان . »

وكذلك فالمتن فيه نكارة شديدة ، فقد صح عن النبي ﷺ أنه نهى عن الصلاة إلى القبور ، وفي هذا الخبر ما يدل على جواز ذلك .

٢٩ - وأخرج الإمام أحمد - رحمه الله - في «مسنده» (٣٦٣/٢) :

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت فإذا أنا فوقى برعد وصواعق ، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ، تُرى من خارج بطونهم ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال هؤلاء أكلة الربا ، فلما نزلت وانتهيت إلى السماء الدنيا فإذا أنا برهج ، ودخان ، وأصوات ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : الشياطين يحرفون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض ، ولولا ذلك لرأت العجائب .»

حديث منكر :

فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وأبو الصلت قال فيه الذهبي في «الميزان» (٥٤٠/٤) : «لا يُعرف» ، وقال في «تاريخ الإسلام» : (٢٥٧/١) : «مجهول» .

والحديث رواه ابن ماجه (٢٢٧٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى ، عن حماد به .

٣٠ - وأخرج الإمام الحافظ أبو بكر علي بن ثابت - الخطيب

البغدادى - فى «تاريخ بغداد» (١٣/٥) من طريق :

إبراهيم بن عيسى القنطرى ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الليث بن سعد ، عن الزهرى ، قال : قال لى عبد الرحمن الأعرج : حدثنى أبو هريرة : انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول :

« لما أسرى بى إلى السماء انتهى بى جبريل إلى سدره المنتهى ، فغمسنى فى النور غمسة ثم تنحى ، فقلت : حبيبى جبريل أحوج ما كنت إليك تدعنى وتنحى ؟ قال : يا محمد إنك فى موقف لا يكون نبى مرسل ، ولا ملك مقرب يقف هاهنا ، أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس ، فأثنى الملك ، فقال : إن الرحمن تعالى سبى نفسه ، فسمعت الرحمن يقول : سبحان الله ، ما أعظم الله ، لا إله إلا الله . قال :

قلت يا رسول الله ، ما لمن قال هكذا ؟ قال لى : يا أبا هريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يرانى ، أريه موضعه من الجنة ، أو يرى منزله من الجنة ، وتصلى عليه الملائكة صفوفاً ما بين السماء إلى الأرض ، ولا يكون شىء إلا يستغفر له تمام عمره ، فإذا مات وكل الله بقبره سبعين ألف ملك يسبحون الله ويعظمون الله ويهللون الله ويكبرون الله ، كلما فعلوا من ذلك شيئاً كان له فى صحيفته ، فإذا خرج من قبره خرج آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة سلام عليكم بما صبرتم

فتعم عقبى الدار .

حديث موضوع :

قال الخطيب - عقب رواية هذا الحديث - : « هذا حديث منكر ،
ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة إلا إبراهيم بن عيسى القنطري ، فإنه
مجهول » .

وأورده الحافظ الذهبي في « الميزان » - من رواية القنطري -
(٥١/١) ، وقال : « باطل وآفته القنطري » .

قلت : وبعض أهل العلم يطلق وصف النكارة على الحديث بمعنى أنه
موضوع .

٣١ - وأخرج سعيد بن منصور في « سننه » - كما في « تاريخ الإسلام »
الذهبي (٢٥١/١) - :

حدثنا أبو معشر، عن أبي وهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال:
لما رجع رسول الله ﷺ ليلة أسرى به ، قال :

« يا جبريل إن قومي لا يصدقوني » .

قال : « يصدقك أبو بكر وهو الصديق » .

حديث منكر :

فيه أبو معشر نجيح السندی وهو ضعيف ، وأبو وهب مولى أبي هريرة
مجهول العين ، ما روى عنه إلا نجيح السندی ورجل آخر مجهول اسمه
جميل بن بشير - أو بشر - .

مسند أم المؤمنين عائشة

- رضى الله عنها -

٣٢ - وأخرج ابن الجوزى فى «الموضوعات» (٤٢١/١) ، والذهبي فى «الميزان» (٥١٨/٢) من طريق :

عبد الله بن واقد - أبى قتادة الحرانى - عن سفيان الثورى ، عن هشام ابن عروة ، عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« لما كانت ليلة أسرى بى إلى السماء ، أدخلت الجنة ، فوقفت على شجرة من أشجار الجنة ، لم أر فى الجنة شجرة هى أحسن منها حسناً ، ولا أبيض منها ورقةً ، ولا أطيب منها ثمرةً ، فتناولت ثمرة من ثمراتها ، فأكلتها ، فصارت نطفة فى صلبى ، فلما هبطت إلى الأرض ، واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة ، شممت ريح فاطمة . »

حديث موضوع :

قال ابن الجوزى : « هذا حديث موضوع لا يشك المبتدىء فى العلم فى وضعه ، فكيف بالمتبحر » .

وقال الذهبى : « هذا الحديث موضوع مهتوك الحال » .

قلت أبو قتادة - عبد الله بن واقد - ضعيف جداً من قبل حنظله ، قال البخارى : « سكتوا عنه » ، وقال مرة : « تركوه » ، وقال أبو حاتم : « ذهب

حديثه ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، والعهد عليه في هذا الخبر .
ولكن رواه الخطيب في « تاريخه » (٨٧ / ٥) من طريق :
محمد بن الخليل البلخي ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني ،
عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة به
قال الذهبي في « الميزان » (٥٤٠ / ٣) : « موضوع » .
قلت : آفته محمد بن الخليل البلخي ، قال ابن حبان : « يضع
الحديث » ، وقال الخطيب : « مجهول » .

مسند أم هانئ

- رضي الله عنها -

٣٣ - أخرج الطبراني في « المعجم الكبير » (٤٣٢/٢٤) من طرق:

عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانئ بنت أبي طالب ، قالت :

بات رسول الله ﷺ ليلة أسرى به في بيتي ، ففقدته من الليل ، فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قریش ، فقال رسول الله ﷺ : « إن جبريل أتاني فأخذ بيدي فأخرجني فإذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ، ثم انطلق حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فأراني إبراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه ، وأراني موسى آدم طويلا سبط الشعر شبهته برجال أزد شنودة ، وأراني عيسى ابن مريم ربة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي ، وأراني الدجال مسموح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى ، وأنا أريد أن أخرج إلى قریش فأخبرهم بما رأيت ، فأخذت بشوبه فقلت : في أذكرك الله ، إنك تأتي قوماً يذنونك أينكرون مقاتلك ، فأخاف أن يسطوا بك قالت : فضرب ثوبه من يدي ثم خرج إليهم فأتاهم وهم جلوس ، فأخبرهم ما أخبرني ، فقام جبير بن مطعم فقال : يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا ، فقال رجل من القوم : يا محمد

هل مررت بإبل لنا فى مكان كذا وكذا ؟ قال : نعم والله
وجدتهم قد ضلوا بعيرا لهم ، فهم فى طلبه ، فقال : هل مررت
بإبل لبني فلان ؟ قال : نعم فى مكان كذا وكذا ، قد انكسرت
لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما
فيها ، قالوا : فأخبرنا عدتها وما فيها من الرعاة ، قال : قد كنت
عن عدتها مشغولا فقام فأتى بالإبل فعدها وعلم ما فيها من
الرعاة ، ثم أتى قريشاً ، فقال : «سألتمونى عن إبل بني فلان
فهى كذا وكذا ، وفيها من الرعاة فلان وفلان ، وسألتمونى عن
إبل بني فلان فهى كذا وكذا ، وفيها من الرعاة ابن أبى قحافة
وفلان ، وهى مصبحتكم بالغداة على الشيه ، قال : فغدوا إلى
الشيبة ينظرون أصدقهم ما قال ، فاستقبلوا الإبل ، فسألوا : هل
ضل لكم بعير ؟ قالوا : نعم فسألوا الآخر : هل انكسرت لكم
ناقة حمراء ؟ قالوا : نعم ، قالوا : فهل كانت عندكم قصعة ؟
قال أبو بكر : أنا والله وضعتها فما شربها أحد ، ولا هراقوه فى
الأرض ، وصدقه أبو بكر وآمن به ، فسمى يومئذ الصديق

حديث واه جداً :

فيه عبد الأعلى بن أبى المساور ، وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن
معين فى رواية عنه .

ورواه محمد بن إسحاق فى « مغازيه » - كما فى « تفسير القرآن
العظيم » لابن كثير (٢٢/٣) - من طريق محمد بن السائب الكلبي ، عن
أبى صالح - باذان - عن أم هانئ به مختصراً .

والكلبي متروك ، وأبو صالح ضعيف .

الباب الثاني

الأقوال المرجوحة في الإسراء والمعراج

وأدلتها

لقد سبق أن أشرنا في مقدمة الجزء الأول من هذا البحث - « الصحيح من قصة الإسراء والمعراج » - ، إلى ورود أقوال مرجوحة لبعض أهل العلم فيما يتعلق بحادثة الإسراء والمعراج .

والسبب في ذلك احتجاجهم لهذه الأقوال بجملة من الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة ، إما لقلة بضاعتهم في الحديث ، وإما لأن في أسانيد هذه الأحاديث عللاً لم يطلعوا عليها مع سلامة ظاهر الإسناد منها ، وإن كان مثل هذا نذر يسير .

ونحن في هذا الباب إن شاء الله تعالى سوف نستعرض جملة من الأقوال المرجوحة المتعلقة بهذه الحادثة العظيمة ، مع الإشارة إلى الأدلة التي احتجاجوا بها ، وذلك بذكر أرقامها إن كانت من جملة الضعيف والموضوع الذي ذكرناه في الباب الأول من هذا الكتاب ، وإن كان غير ذلك أوردناه على وجه الاختصار ، ثم نذكر الصحيح الراجح في المسألة المطروحة .
ولنبداً بـ :

التاريخ الزمانى فى الإسراء والمعراج

والقول المرجوح فيه أنه أسرى به قبل البعثة .

واستدلوا لذلك بحديث شريك بن عبد الله ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة :

« أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه ، وهو نائم فى المسجد الحرام الحديث » .

وهذه الرواية غلط العلماء فيها شريك ، كما بيناه فى الجزء الأول من هذا البحث .

واستدلوا أيضا بحديث عائشة رضى الله عنها - : عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ قال :

« لما كنت ليلة أسرى بى إلى السماء أدخلت الجنة ، فوقفت على شجرة من أشجار الجنة ، لم أر فى الجنة شجرة هى أحسن منها حسناً ، ولا أبيض منها ورقة ، ولا أطيب منها ثمرة ، فتناولت منها ثمرة من ثمراتها ، فأكلتها ، فصارت نطفة فى صلبى ، فلما هبطت إلى الأرض وقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة ، شممت ريح فاطمة ، وهو حديث موضوع ، وقد سبق الكلام على إسناده ، انظر حديث رقم (٣٢) .

والراجع : أن حادثة الإسراء والمعراج وقعت بعد البعثة .

التاريخ المكاني للإسراء

وقد اختلف في تعيين التاريخ المكاني للإسراء باعتبار المكان الخاص على خمسة أقوال - غير الراجع - وهي :

١- المسجد الحرام :

ودليله : قوله تعالى : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ﴾

وهذا النص عام وقد خصصه حديث أبي ذر ، مرفوعاً :

« فُرج عن سقف بيتي وأنا بمكة ، »

واستدلوا أيضاً بحديث أنس من رواية شريك بن أبي نمر عنه ، وقد سبق الكلام علي هذه الرواية .

واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري من رواية أبي هارون العبدى ، والحديث موضوع ، وانظر الكلام عليه برقم (٢٦) .

٢ - بيت أم هانئ - رضى الله عنها - :

واستدلوا بحديث أم هانئ - رضى الله عنها - قالت :

« ما أسرى برسول الله ﷺ إلا وهو فى بيتى . »

وهو حديث واه جداً ، انظر الحديث رقم (٣٣) .

٣ - بيت خديجة - رضى الله عنها - :

واستدل أصحاب هذا القول بحديث عائشة رقم (٣٢) وهو موضوع

٤ - شعب أبي طالب :

ودليله ما رواه الواقدي في « السير » - كما في « فتح الباري »
(١٦٠/٧) - ومن طريقه ابن سعد في « الطبقات » (١٤٣/١) :

من حديث أم سلمة وعائشة وأم هانئ وابن عباس - دخل حديث
بعضهم في حديث بعض - قالوا :

« أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الأول - قبل الهجرة بسنة - من شعب أبي طالب
إلى بيت المقدس » .

والواقدي متهم ، ولا يُحتج بحديثه .

ه - بين الركن والمقام :

واحتجوا بحديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - عن مالك بن
صعصعة ؛ أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُمْ عن ليلة أسرى به :

« بينما أنا في الحطيم - وربما قال : في الحجر - مضطجعا ،
إذ أتاني آت ، »

وظنوا أن المراد بالحطيم هنا : ما بين الركن والمقام ، أو بين زمزم
والحجر ، وهو بعيد :

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في « الفتح » (١٦٠/٧) :

« المراد بالحطيم هنا : الحجر ، وأبعد من قال المراد به : ما
بين الركن والمقام ، أو بين زمزم والحجر » .

والصحيح الراجح في التاريخ المكنى للإسراء أنه أسرى به ﷺ من

بيته بمكة .

انظر « الصحيح » : (صـ٣٧) .

ولا يتعارض هذا مع حديث مالك بن صعصعة ، فلعله فرج سقف بيته
ﷺ فأخذه جبريل إلى الحطيم حيث شق صدره وغسله ، ثم أسرى به إلى
بيت المقدس بعد ذلك .

عدد مرات شق صدر النبي ﷺ

وقد ذهب الحافظ ابن حجر - رحمة الله - إلى أنه قد شُقَّ صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، واستدل بحديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس .

فتكون مرة في طفولته ، ومرة قبل أن يوحى إليه ، والثالثة بعد الوحي وليلة الإسراء .

وحديث شريك فيه حروف لم يتابع عليها ، منها قوله : « قبل أن يوحى إليه » ، وهو ما استدل به الحافظ ابن حجر على المرة الثالثة .

والراجع : أنه قد شُقَّ صدره صلى الله عليه وسلم مرتين ، الأولى في طفولته ، والثانية عند الإسراء به ﷺ .

وانظر « الصحيح » : (ص ٤٤) .

البراق

وقد اختلف فى تعيين صفات البراق ، فزاد بعضهم على صفته المذكورة فى الأحاديث الصحيحة بعض الصفات التى لم ترد إلا فى بعض الأخبار الضعيفة ، منها :

١ - أنه الدابة التى كان يركبها الأنبياء عليهم السلام :

وقد رده الإمام النووى - رحمة الله - فى «شرح صحيح مسلم» (٣٨٨/١) بقوله :

«هذا يحتاج إلى نقل صحيح» .

قلت : ولم يرد فى ذلك نقل صحيح ، بل روى فى ذلك عدة أخبار ضعيفة ، منها :

- ما أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٢٤/١/١) :

من حديث أبى جهم بن حذيفة بن غانم ، قال : أوحى الله إلى إبراهيم يأمره بالمسير إلى بلده الحرام ، فركب إبراهيم البراق ، وحمل إسماعيل أمامه وهو ابن سنتين ، وهاجر خلفه ، ومعه جبريل يدلّه على موضع البيت ، حتى قدم به مكة .

وهذا الخبر إسناده تالف ، فشيخ ابن سعد فيه هو الواقدى ، وهو متهم .

- وما أخرجه ابن جرير فى «تفسيره» (٥/١٥) ، والبيهقى فى

«الدلائل» (١١٣/٢) من حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : لما جاء جبريل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنها أصرَّت أذنيها ، فقال لها جبريل : مه يا براق ، فوالله إن ركبك مثله»

فقوله : «فوالله إن ركبك مثله» دليل على أنه قد ركبه غير النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن هذا ليس صريحاً فى كون من ركبه نبي . وكذلك فالحديث منكر من جهة الإسناد والمتن معاً ، وانظر علله فى الكلام عليه برقم (٨) .

- ما أخرجه البيهقى فى «الدلائل» (٣٦/٢) من حديث :

أبى هارون العبدى ، عن أبى سعيد الخدرى فى الإسراء ، وفيه :

« حتى خرجت من المسجد فإذا أنا بدابة أدنى شبيهة بدوابكم هذه - بغالكم هذه - مضطرب الأذنين يقال له البراق ، وكانت الأنبياء صلوات الله عليهم تركبة قبلى»

وهذا حديث موضوع لا حجة فيه ، وانظر الكلام عليه برقم (٢٦) .

٢ - أنه كان مسرجاً ملجئاً :

واستدلوا لذلك بحديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال :

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق ليلة أسرى به مسرجاً ملجئاً ليركبه ، فاستصعب عليه ، فقال له جبريل ما

يحملك على هذا ؟ فوالله ما ركبك أحد قط أكرم على الله منه، فارفض عرقاً .

وهو حديث منكر ، وانظر الكلام عليه برقم (٢) .

٣ - أنه ارفض عرقاً لما عاتبه جبريل :

ودليله : حديث أنس السابق .

٤ - استصعابه على النبي صلى الله عليه وسلم :

ودليله :

- حديث أنس السابق .

- وحديث شداد بن أوس مرفوعاً :

« صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتماً ، وأتاني جبريل عليه السلام بدابة بيضاء ، فوق الحمار ودون البغل ، فقال : اركب ، فاستعصت عليّ ... »

وهو حديث منكر ، وانظر الكلام عليه برقم (١٠) .

٥ - اضطراب الأذنين :

ودليله : حديث أبي سعيد الخدري ، وقد سبق ذكره برقم (٢٦) .

وانظر صفته التي وردت بها الأحاديث الصحيحة في

«الصحيح» : (ص٤٨) .

ربط البراق

وقد ورد في إحدى الروايات أن جبريل عليه السلام خرق الحجر ليشد به البراق

فعن بريدة بن الحصيب - رضى الله عنه - مرفوعاً :

« لما انتهينا إلى بيت المقدس ، قال جبريل بإصبعه ، فخرق بها الحجر ، وثمد به البراق » .

وهو حديث منكر ، وانظر الكلام عليه برقم (٩) .

والصحيح أنه ربط البراق في الحلقة التي كان يربط به الأنبياء .

وقد صح عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - أنه نفى ربط البراق بالحلقة عند المسجد الأقصى (١) .

وقد أثبتته غيره من الصحابة رضوان الله عليهم ، والمثبت مقدم على النافى .

وانظر «الصحيح» : (ص ٢٣) .

نفى صلاة النبي ﷺ بالأنبياء

عليهم السلام

فى المسجد الأقصى

وقد ذهب حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - إلى نفى صلاته صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم السلام فى المسجد الأقصى .

والصحيح الثابت عنه عليه الصلاة والسلام إنه صلى بالأنبياء عليهم السلام فى المسجد الأقصى ، كما بيناه بأدلته النقلية فى «الصحيح من قصة الإسراء والمعراج» : (ص ٥٠) .

المعراج

ذكرنا في «الصحيح من قصة المعراج» أنه لم يرد في السنة المطهرة ما يدلنا على كيفية معراج النبي صلى الله عليه وسلم ، وجبريل - عليه السلام - إلى السماوات العلى .

ولكن وردت بعض الأخبار الواهية التي تدل على هيئة المعراج وصفته منها:

١ - أن المعراج شجرة فيها كوكرى الطير :

ودليله حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً :

« بينا أنا قاعد ، إذ جاء جبريل عليه السلام ، فوكز بين كتفى ، فقامت إلى شجرة فيها كوكرى الطير ، فقعد في أحدهما ، وقعدت في الأخرى فتمت ، وارتفعت حتى سُدَّت الخافقين ، وأنا أقلب طرفي ، ولو شئت أن أمس السماء لمست ، فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله عَلىَّ ، وَفُتِحَ لى باب من أبواب السماء ، فرأيت النور الأعظم.....»

. وهو حديث منكر ، وانظر الكلام عليه برقم (٦) .

٢ - أن المعراج هو ما تعرج عليه أرواح بنى آدم :

ودليله : حديث أبى سعيد الخدرى ، من رواية أبى هارون العبدى عنه .

وهو حديث موضوع ، وقد سبق الكلام عليه برقم (٢٦) .

والذى عليه أهل السنة والجماعة التصديق بمعراج النبى
صلى الله عليه وسلم والإيمان به ، على الصورة والكيفية التى
ارتضاها له الله سبحانه وتعالى فى ذلك .

وانظر «الصحيح» : (ص ٥٥) .

رؤية النبي ﷺ ربه

في معراجِه

وهذا من الأبواب التي اختلف فيها الناس قديماً وحديثاً ، فبين مثبت لذلك وناف ، و الصحيح الراجع الذي لامرية فيه أن النبي ﷺ قد رأى ربه سبحانه وتعالى في الحياة الدنيا ، ولكن في غير معراجِه ، كما بيناه في «الصحيح من قصة الإسراء والمعراج» : (ص ٦٤) .

ولكن احتج من قال برؤيته ﷺ لربه في معراجِه :

بقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ ﴾ (التكوير : ٢٣) .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ ﴾ (النجم : ١٣) .

وهذا مردود بأن الرؤية الوارد ذكرها في الآيتين إنما كانت لجبريل عليه السلام على صورته الحقيقية .

يدل على ذلك ما صح عن عائشة رضي الله عنها - أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم على هاتين الآيتين ، فقال :

« إنما هو جبريل ، لم أره على صورته التي خُلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطاً من السماء ، ساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض » . (١)

وانظر « الصحيح » : (ص ٦٤) .

(١) الحديث مخرج في « الصحيح » : (ص ٦٤) .

الإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مناما

- أي بالروح دون الجسد -

ودليل من قال بهذا القول : أثران ، أحدهما عن معاوية بن أبي سفيان ،
والآخر : عن عائشة - رضى الله عنهما .

فأما أثر معاوية - رضى الله عنه - :

أخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (١٣/١٥) :

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن إسحاق ، قال : حدثنى
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس :

أن معاوية بن أبى سفيان كان إذا سُئِلَ عن مسرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، قال :

« كانت رؤيا من الله صادقة » .

وأما أثر عائشة - رضى الله عنها - :

فأخرجه - كذلك - ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (١٣/١٥) :

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد ، قال : حدثنى
بعض آل أبى بكر أن عائشة كانت تقول :

« ما قُتِدَ جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله
أسرى بروحه » .

وهذان الخبران واهيان من جهة الإسناد ، فمدارهما على ابن حميد -

[٩١ / الإسراء / صحابة]

وهو محمد - ، وسلمة - وهو ابن الفضل - :

فأما محمد بن حميد الرازي فواهي الحديث ، وأما سلمة بن الفضل
فضعيف الحديث ، وفي إسناده خبر عائشة مبهم ، وهو شيخ ابن إسحاق فيه .

**والصحيح الذي تعضده الأدلة الصحيحة في ذلك : أن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أُسرى به جسداً وروحاً معاً ،
وهو ما عليه أهل السنة والجماعة .**

قال الإمام الحافظ ابن جرير الطبري - رحمه الله - : (١)

« الصواب من القول في ذلك عندنا أن يُقال أن الله أُسرى بعبده
محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، كما أخبر الله عباده ،
وكما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ ، أن الله حمله على البراق
حتى أتاه به ، وصلى هنالك بمن صلى به الانبياء والرسل ، فأراه ما أراه من
الآيات ، ولا معنى لقول من قال أُسرى بروحه دون جسده ، لأن
ذلك لو كان كذلك لم يكن في ذلك ما يوجب أن يكون ذلك
دليلاً على نبوته ، ولا حجة له على رسالته ، ولا كان الدين
أنكروا حقيقة ذلك من أهل الشرك يدفعون به عن صدقه فيه إذ
لم يكن منكراً عندهم ولا عند أحد من ذوى الفطرة الصحيحة
من بنى آدم أن يرى الدائي منهم في المنام ما على مسيرة سنة ،
فكيف ما هو على مسيرة شهر أو أقل ، وبعد : فإن الله إنما
أخبر في كتابه أنه أُسرى بعبده ، ولم يخبرنا أنه أُسرى بروح
عبده ، وليس جائز لأحد أن يتعدى ما قال الله إلى غيره . »

(١) « التفسير » : (١٥/١٣) .

وأنظر « الصحيح » : (ص ٧٤) .

وقوع المعراج في غير ليلة الإسراء .

قال الإمام السيوطي - رحمة الله - : (١)

« ذهب بعضهم إلى أن الإسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة متمسكاً بما في بعض الأحاديث من ترك ذكر الإسراء ، وَرُدَّ بأنه محمول على أن بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر . »

قلت : الذي ثبت في الأحاديث الصحيحة ذكر الإسراء والمعراج معاً ، إما تصريحاً - وهو ما عليه أكثر الروايات - وأما تلميحاً - وهو نذر يسير . ولكن احتج بعضهم بما أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١/١/١٤٢-١٤٣) :

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله ، قالوا : كان رسول الله ﷺ يسأل ربه أن يريه الجنة والنار ، فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً ، ورسول الله ﷺ نائم في بيته ظهراً ، أتاه جبريل وميكائيل ، فقالا : انطلق إلى ما سألت الله ، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم ، فأتيا بالمعراج ، فإذا هو أحسن شيء منظر ، فعرجا به إلى السماوات سماء سماء ، ... الخبر .

قلت : وهذا الخبر لا حجة فيه ، فهو لا شك موضوع ، فشيخ ابن سعد هو الواقدي وهو متهم ، وابن أبي سبرة مثله أو أسوأ منه ، قال الإمام أحمد : « كان يضع الحديث » .

(١) « الآية الكبرى » : (ص ١٠٨) .

وكذلك فالإسناد معضل كما هو ظاهر ، فبين ابن أبي سبرة والنبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع لها أعناق الإبل .

والصحيح الذى تدل عليه الأدلة النقلية الثابتة من القرآن والسنة ، والذى عليه اعتقاد أهل السنة والجماعة : أن الإسراء والمعراج وقعا فى ليلة واحدة .

وانظر « الصحيح » : (ص ٧٦)

وقوع المعراج أكثر من مرة

وقد ذهب بعض العلماء إلى وقوع المعراج مراراً ، منهم الإمام أبو شامة المقدسى - رحمه الله - :

واستدل بحديث أنس - رضى الله عنه - مرفوعاً :

« بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام ، فوكز بين كتفى ، فقامت إلى شجرة فيها كوكر الطير ، فقعد فى أحدهما ، وقعدت فى الآخر ، فقامت ، وارتفعت حتى سدت الخافقين ... » الحديث .

وهذا الحديث منكر من جهة المتن والإسناد كما سبق بيانه برقم (٦) .

* * *

كانت هذه أخى المسلم :

جملة كبيرة من الأقوال المرجوحة المتعلقة بمهمات حادثة الإسراء والمعراج ، ذكرناها على وجه الاختصار ، مع أدلتها ، تنبيهاً على أن الصحيح على خلافها ، وأن أدلتها ضعيفة ، ولا تقوم بها حجة .

ولنتعرف الآن على بعض القصص الموضوعة على بعض الصحابة فى ذكر حادثة الإسراء والمعراج .

الباب الثالث

كتب لا أصل لها

فى

قصة الإسراء والمعراج

كما كان للوضاعين دور كبير فى نشر أحاديث ملفقة ، وموضوعة على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد كان للقصاص دور لا يستهان به فى نشر مثل هذه الأحاديث الموضوعة ، ليس هذا فحسب ، بل قام بعضهم بجمع بعض تلك الأحاديث المكذوبة - أو بعض أجزائها - وقاموا بعملية أشبه ما تكون بالمونتاج ، فوصلوا هذا الجزء بذاك ، على حسب ما تقتضيه القصة التى يريدون بثها بين الناس ، وزادوا عليها من نتاج أفكارهم الكثير ، فهم لم يساهموا فى بث الضعيف والموضوع فحسب ، بل وضعوا على النبى ﷺ ما لم يصدر عنه قط .

ومن القصص - أو لنقل : الكتب - التى نسبت إلى بعض الصحابة والتابعين ، مما لا تصح نسبتها إليهم :

١ - الإسراء والمعراج ، المنسوب زوراً وبهتاناً إلى ابن

عباس - رضى الله عنه - :

وهذه القصة قد طبعت طبعت كثيرة ، وانتشرت بين الناس انتشاراً واسعاً ، وروج لها أعداء الإسلام لما فيها من أفكار سوء ، ولما تحدثه من آثار سيئة في نفوس شبابنا المسلم .

وسوف يأتي الكلام عليها قريباً إن شاء الله تعالى .

٢ - قصة الإسراء والمعراج ، المنسوبة كذباً وتلفيقاً إلى أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - :

ويوجد منها نسخة خطية محفوظة بظاهرة دمشق ، تحت رقم (تصوف ١٠٨ (١)) .

وأسأل الله العظيم أن يقوم على تحقيقها أحد طلاب العلم من أهل السنة والجماعة ، وأن يقوم بنقدها على ضوء ما صح في هذه الحادثة العظيمة ، قبل أن يقوم بإخراجها من لا يريد بالإسلام خيراً ، أو أحد تجار الطباعة والنشر ممن لا يراعون لدين الله حرمة .

٣ - أسئلة النبي ﷺ التي سأل ربه بها ليلة المعراج :

وهي مروية عن جعفر الصادق ، وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (مجموع ٢١٢٥٨ ب) .

ولتتعرف الآن بصورة أخص على قصة الإسراء والمعراج المنسوبة إلى ابن عباس - رضي الله عنه - .

قصة الإسراء والمعراج

المنسوبة إلى ابن عباس

- رضى الله عنه -

لعل من أكثر القصص الواردة في حادثة الإسراء والمعراج انتشاراً بين الناس في عصرنا الحالي هي تلك القصة المنسوبة إلى عبد الله بن عباس - رضى الله عنه - .

والتي طبعت طبعات عديدة ، وانتشرت منها مئات الآلاف من النسخ بين المسلمين ، مع ما حوته من تلفيقات ، وقصص مزورة ، حكايات ليس لها ذكر في الأحاديث الصحيحة الواردة في الإسراء والمعراج ، ب ولا حتى في الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة .

ومن العجيب حقاً أن عوام المسلمين قد اقتنوا بهذه القصة المكذوبة ، والحكاية المزورة ، وحرصوا على قراءتها في شهر رجب ، خصوصاً في ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر التي زعموا أنها ليلة الإسراء والمعراج ، فكلفوا بقراءتها في احتفالاتهم بالإسراء والمعراج في هذه الليلة ، وتركوا الصحيح الثابت عن النبي ﷺ في هذه الحادثة العظيمة .

« ولكن أعداء الإسلام ، ومن يكيد له ولأهله ، يدعون إلى قراءتها

وربما يسهمون في طباعتها ورواجها ، لما فيها من تناقضات و مبالغات تتصادم مع العلم ، ولما تحدثه من اثار سيئة في نفوس الشباب .

« فهذا لويس عوض يكتب من سنوات قليلة مضت صفحة كاملة في جريدة الأهرام يمدح معراج ابن عباس ، ويعتبر نصوصه قطعاً أدبية نفيسة ونادرة من تراثنا ؟ ! » (١) .

(١) عن مقدمة الأستاذ محيي الدين مستو لكتاب « الآية الكبرى » - للسيوطي - (ص ٣١) .

نقد نصوص القصة

وقصة ابن عباس - هذه - فى الإسراء والمعراج لم ترد إلينا بإسناد ، حتى تتمكن من الحكم عليها من حيث الصحة أو الضعف ، وإن كان متن القصة شاهداً قوياً على كونها موضوعاً ، لشدة النكارة الواقعة فيها .

ولقد تتبع نصوص وأجزاء هذه القصة ، فوجدت واضعها قد جمع أجزاء كثيرة من أحاديث مختلفة - منها الضعيف والمنكر والموضوع - فربطها جميعاً معاً ، وزاد زيادات من عنده لم أجدها فى أى من الأحاديث التى وصلت إلينا مسندة مما اطلعت عليه .

ومن هذه النصوص :

قوله فى بداية القصة :

عن ابن عباس رضى الله عنهما ؛ عن النبى ﷺ قال :

« كنت فى بيت أم هانئ بنت أبى طالب رضى الله عنها واسمها فاختة ليلة الاثنين ليلة السابع والعشرين من رجب سنة ثمان من البعثة ، وكان عندها فاطمة الزهراء رضى الله عنها وعمرها تسع سنين ، ولم تكن تزوجت بعلى رضى الله عنه ، لأنه تزوجها بالمدينة المنورة ، وإذا بالبواب قد طرقه طارق فخرجت فاطمة لترى من بالبواب ، فرأت شخصاً عليه الحللى والحلل وله جناحان أخضران قد سد بهما المشرق والمغرب ، وعلى رأسه تاج مرصع بالدر والجوهر مكتوب على جبهته لا إله إلا الله محمد رسول الله ، قالت :

فاطمة ما تريد ؟ قال : أريد محمداً ﷺ فرجعت ودخلت على رسول الله وقالت : يأبت بالباب شخص قد هالني وأفزعني ما رأيت مثله أصلاً قال لي : أريد محمداً ، قال : فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه إذا به جبريل عليه السلام ، فقال : الصلاة والسلام عليك يا حبيب الحق ، وسيد الخلق فقال : فقلت : يا أخى ، يا جبريل أوحى نزل ، أم وعد حضر ، أم أمر حدث ؟ قال : يا حبيبى قم والبس ثيابك ، سكن قلبك . فإنك فى هذه الليلة تناجى ربك الذى لا تأخذه سنة ولا نوم .

قال النبي ﷺ :

« فلما سمعت كلام أخى جبريل عليه السلام نهضت قائماً فرحاً مسروراً ، وشدت على ثيابى ، وخرجت إلى الصحراء ، فإذا بالبراق قائماً ، وجبريل يقوده ، وإذا هو دابة لا تشبه الدواب ، فوق الحمار ، ودون البغل ، له وجه كوجه ابن آدم ، جسده كجسد الفرس ، وهو دابة خير من الدنيا وما فيها ، عرفها من اللؤلؤ الرطب ، منسوج بقضبان الياقوت ، يلمع بالنور ، وأذناها الزمرد الأخضر ، وعيناها مثل كوكب درى يوقد ، لها شعاع كشعاع الشمس ، شهباء ، بقاء ، محجلة الثلاث ، مطلقة اليمين ، عليها جُلٌّ مرصع بالدرّ والجوهر ، لا يقدر على وصفها إلا الله تعالى ، نفسها كنفس ابن آدم » .

قلت : ولا شك أن هذا الجزء من هذه القصة المكذوبة تخالف الأحاديث الصحيحة الواردة فى الإسراء والمعراج ، من حيث :

١ - أنه أُسرى به من بيت أم هانئ ، فالصحيح أنه أُسرى به من بيته بمكة .

٢- أن جبريل دق باب البيت ، فخرجت فاطمة ، والصحيح أنه فرج سقف البيت فدخل منه ، وليس هناك ما يشير إلى أن أحداً من أهل النبي ﷺ ولا غيرهم قد شهد أول خروجه وإسرائه إلى بيت المقدس .

٣ - صفة البراق ، فليس لهذه الصفة المذكورة أصل في السنة المطهرة .

ومن الأجزاء التي ، لم أجد لها ذكراً في الأحاديث الصحيحة أو الضعيفة وصفه المعراج ومشاهده في السماوات العلى حيث قال :

« ثم إن جبريل عليه السلام أتى بي إلى الصخرة ، وإذا بالمعراج قد نُصِبَ إلى الصخرة من عنان ، فلم أر شيئاً أحسن من المعراج ، وهو مرقاة من الذهب ، ومرقاة من الفضة ، ومرقاة من الزبرجد ، ومرقاة من الياقوت الأحمر ، فضمني جبريل إلى صدره ، ولفني بجناحه ، وقبل ما بين عيني ، وقال ارق يا محمد فصعدت أنا وجبريل ، فحار نظري من مقامات المتعبدين ، وإذا بملائكة لا يحصى كثرتهم إلا الله تعالى يسبحون الله تعالى لا يفترون ، ورأيت النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد أصغر ما يكن منها أكبر من جبل عظيم ، ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين ، وبين الأرض خمس مائة عام وسمكها مثل ذلك ، فطرق الباب فقالوا : من هذا ؟ فقال : جبريل ، قالوا ومن معك قال : محمد ﷺ قالوا : أو أرسل إليه ؟

قال : نعم ، قالوا : مرحبا بك وبمن معك فنعم المجيء مجيئكم ، ففتحوا لنا الباب ودخلناها فإذا هي سماء من دخان يقال لها الرفيعة ، وليس فيها موضع قدم إلا وعليه ملك راکع أو ساجد ونظرت فإذا فيها نهران عظيمان مطردان فقلت : ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال : هذا النيل وهذا الفرات عنصرهما أى أصلهما من الجنة ، وإذا بنهر آخر وعليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فضربت يدي فيه فإذا هو مسك أذفر ، فقلت : ما هذا النهر ؟ فقال : هذا الكوثر الذى خبأه الله لك ، فنظرت فإذا بملك عظيم الخلقة وهو راكب على فرس من نور وعليه حلة من نور وهو موكل بسبعين ألف ملك مسومين بأنواع الحللى والحلل بيد كل واحد منهم حربة من نور وهم جنود الله تعالى ، فإذا عصى فى الأرض أحد ينادون إن الله تعالى قد غضب على فلان ابن فلان فيغضبون عليه ، وإذا استغفر العبد وتاب ينادون إن الله قد رضى عن فلان ابن فلان فيرضون عنه ، فقلت : يا أخى يا جبريل من هذا الملك العظيم ؟ فقال : هذا اسماعيل خازن سماء الدنيا ، أدن منه وسلم عليه ، فدنوت منه وسلمت عليه ، فرد على السلام وهنأنى بالكرامة من ربى عز وجل ، وقال : أبشر يا محمد فالخير كله فىك وفى أمتك إلى يوم القيامة ، فقلت : لربى الحمد والشكر ، ثم تقدمت أمامه وإذا أنا بملك نصفه من ثلج ونصفه من نار فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار ، له ألف رأس فى كل رأس ألف وجه وفى كل وجه ألف فم فى كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى بألف لغة لا يشبه بعضها بعضاً ومن جملة تسبيحه أنه يقول سبحان من ألف بين الثلج والنار ، يا من ألف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين ، والملائكة تقول : آمين ، فقلت : من هذا ياخى يا جبريل ، فقال : هذا الملك الموكل

بأكناف السماوات وهو أنصح الملائكة لبني آدم ، ثم اصطفت الملائكة صفوفاً فقدمنى جبريل فصليت بهم ركعتين على ملة إبراهيم الخليل ثم صعدنا إلى السماء الثانية فى أسرع من طرفة عين وبينها وبين السماء الدنيا خمس مائة عام ... » إلى آخر وصف باقى السماوات وتسميتها .

قلت : أما صفة المعراج المذكورة ، فقد تفرد بها واضع هذه القصة ، والصحيح أنه لم يرد فى صفة المعراج حديث يدل على كفيته ، وإنما ورد أنه قد عُرجَ به ﷺ ، ولم تذكر الكيفية ، فالإيمان به واجب ولا يُتكلف السؤال عن الكيفية.

وأما ما ذكره من مشاهدته صلى الله عليه وسلم فى السماوات العلى ، فمخالف لما ورد فى الأحاديث الصحيحة ، وكذلك صلاته بالملائكة فى السماء الأولى ، بل الصحيح أنه صلى بالأنبياء عليهم السلام فى بيت المقدس .

ومن الأجزاء المنكرة جداً من هذه القصة وصفه ملك الموت ، حيث قال :

« ثم رأيت ملكاً عظيماً الخلق والمنظر قد بلغت قدماه تخوم الأرض السابعة ورأسه تحت العرش وهو جالس على كرسى من نور والملائكة بين يديه وعن يمينه وعن شماله ينتظرون أمر الله تعالى عز وجل وعن يمينه لوح وعن شماله شجرة عظيمة إلا أنه لم يضحك أبداً فقلت يا أخى يا جبريل من هذا قال : هادم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب البيوت والدور ومعمّر

القبور وميتم الأطفال ومرمل النساء ومفجع الأحباب ومغلق الأبواب ومسود
الأعتاب ، وخاطف الشباب ، هذا ملك الموت عزرائيل ، فهو ومالك خازن
النار لا يضحكان أبداً ، ادن منه وسلم عليه .

فدنوت منه وسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقال له : لِمَ لَمْ ترد
السلام على سيد الخلق وحبيب الحق ، فلما سمع كلام جبريل وثب قائماً ،
ورد على السلام ، وهنأني بالكرامة من ربي ، وقال : أبشر يا محمد ، فإن
الخير فيك وفي أمتك إلى يوم القيامة ، فقلت : يا أخى يا عزرائيل هذا
مقامك؟ قال : نعم منذ خلقني ربي إلى قيام الساعة ، فقلت : كيف تقبض
الأواح وأنت فى مكانك هذا؟ قال : إن الله أمكننى من ذلك وسخر لى من
الملائكة خمسة آلاف أفرقهم فى الأرض ، فإذا بلغ العبد أجله واستوفى رزقه
وانقطعت مدة حياته ، أرسلت إليه أربعين ملكاً يعالجون روحه فينزعونها من
العروق والعصب واللحم والدم ، ويقبضونها من رؤوس أظافره ، حتى تصل
إلى الركب ، ثم يريحون الميت ساعة ، ثم يجذبونها إلى السرة ، ثم يريحونه
ساعة ثم يجذبونها إلى الحقلوم ، فتقع فى الغرغرة فأتناولها وأسلها كما تسل
الشعرة من العجين ، فإذا انفصلت من الجسد جمدت العينان ، وشخصتا ،
لأنهما يتبعان الروح ، أقبضهما بإحدى حربتي هاتين ، وإذا بيده حربرة من نور
وحربرة سخط ، فالروح الطيبة يقبضها بحربرة النور ، ويرسلها إلى عليين
والروح الخبيثة يقبضها بحربرة السخط ، ويرسلها إلى سجين ...»

قلت : ولا شك أن هذا مخالف لما رواه الإمام أحمد
(٢٨٧/٤) ، وابنه عبد الله فى «السنة» (١٤٣٨) ، وأبو داود
(٤٧٥٣) - بسند حسن - من حديث البراء بن عازب - رضى

الله عنه - ، عن النبي ﷺ فى كيفية قبض روح المؤمن ، وقبض روح الكافر ؛

قال ﷺ :

« إن العبد المؤمن إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجىء ملك الموت عليه السلام ، حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الطيبة ، اخرجى إلى مغفرة من الله ورضوان ، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء ، فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين ، حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن ، وفى ذلك الحنوط ... »

« وإن العبد الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه ، معهم المسوح ، فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجىء ملك الموت ، حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة ، اخرجى إلى سخط من الله وغضب ، قال : فتفرق فى جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين ، حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض .. » .

وباقى أجزاء هذه القصة مليئة بالمنكرات ، وما لا يصح نسبته إلى النبي ﷺ ، وقد اكتفينا بالإشارة إلى بعض الأجزاء من هذه القصة الموضوعية ، لبيان ما حوته من منكرات وأباطيل .

ومما ينبغى على أهل العلم التحذير من هذه القصة الموضوعية ، ومن روايتها ، فقد صح عن النبي ﷺ ، أنه قال :
« مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » (١) .

(١) قد سبق تخريجه في «الصحيح» (ص-٩٧) ، وهو حديث صحيح .

خاتمة

وأخيرا - أخى المسلم - :

بعد أن انتهينا من قصة الإسراء والمعراج بجزءيها - الأول : الصحيح ،
والثانى : الضعيف نتوجه إليك بالنصيحة الخالصة ، التى تحمل كل معانى
الإخلاص :

بضرورة التمسك بالقرآن والنصوص الثابتة من السنة
النبوية الشريفة ، وفهم الشرع من خلال هذه النصوص ،
والاستدلال بها فى مواطن الاستدلال ، وعدم تحكيم العقل أو
تقديمه على الشرع ، فهى من أدوات الفرق المبتدعة فى فهم
الدين .

وحذارٍ أن تنكر ما ورد فيه نص ثابت ، من آية قرآنية أو
حديث نبوى صحيح ، عليك بالتصديق والتسليم وعدم تكلف
السؤال فيما لا يصل إليه عقل مما ورد فى بعض النصوص
الشرعية والله ولى التوفيق .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

وصلّى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتب :

عمرو عبد المنعم سليم .

الفهارس العلمية:

- فهرس أطراف الأحاديث .
- فهرس المراجع المطبوعة .
- فهرس المراجع المخطوطة .
- فهرس الموضوعات .

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث - الألف -

رقمه	راويہ	
١٦	ابن مسعود	أتانى جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل
١	أنس	أتى النبى صلى اله عليه وسلم بالبراق ليلة أسرى به مسرجاً
١٥	ابن عمرو	أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة
٢٢	أبو ثابت	إن شئت أتيتك وإن شئت جئتني
٣٣	أم هانئ	إن جبريل أتانى فأخذ بيدي فأخرجني
٢٧	أبو هريرة	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس
٢٩	أبو هريرة	انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت فإذا أنا فوقى
٤	أنس	انتهيت ليلة أسرى بى إلى السماء فرأيت ربي
		- الباء -
٥	أنس	بينما أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفى
٢٦	أبو سعيد الخدرى	بينما أنا نائم عشاءً فى المسجد الحرام
		- الراء -
٢٣	أبو الحمراء	رأيت ليلة أسرى بى على ساق العرش
٢٤	أبو الدرداء	رأيت ليلة أسرى بى فى العرش فريدة خضراء
		- السين -
١٨	عبد الرحمن بن قرط	سمعت تسبيحاً فى السماوات العلى
		- الصاد -
١٠	شداد بن اوس	صليت لأصحابى صلاة العتمة بمكة معتماً
		- الضاد -
٢٠	عمرو بن الخطاب	ضاهيت اليهودية

- اللام -

١٧	ابن مسعود	لقيت ليلة أسرى بى إبراهيم وموسى وعيسى
٣٠	أبو هريرة	لما أسرى بى إلى السماء انتهى بى جبريل إلى سدره
١٤	ابن عمر	لما أسرى بى إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة
٢	أنس	لما أسرى بى إلى السماء قربنى ربى تعالى
٢٨	أبو هريرة	لما أسرى بى إلى بيت المقدس مر بى جبريل بقبر أبى إبراهيم
٢٥	أبو سعيد	لما أسرى بى دخلت الجنة فناولنى جبريل تفاحة
٩	بريدة	لما أنهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه
٧	أنس	لما جاء جبريل بالبراق
٨	أنس	لما عرج بى إلى السماء بكت الأرض
١٩	عقبة بن عامر	لما عرج بى إلى السماء دخلت جنة عدن
٣	أنس	لما عرج بى رأيت على ساق العرش مكتوباً
١١	صهيب بن سنان	لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء ثم الخمر
١٣	ابن عباس	لما كانت الليلة التى أسرى بى فيها أتت على رائحة طيبة
٣٢	عائشة	لما كانت ليلة أسرى بى إلى السماء أدخلت الجنة
١٢	عبد الله بن أسعد بن زرارة	ليلة أسرى بى أنهيت إلى قصر من لؤلؤة

- الميم -

٧	أنس	ما هذه يا جبريل ؟
٦	أنس	مررت ليلة أسرى بى على قوم تقرض شفاهم

- الواو -

٢١	أبو أيوب الأنصارى	وما غراس الجنة
----	-------------------	----------------

- الياء -

٣١	أبو هريرة	يا جبريل إن قومى لا يصدقونى
----	-----------	-----------------------------

فهرس أبجدي للمراجع المطبوعة

وطبعاتها

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الآحاد والمثاني - لابن أبي عاصم - تحقيق : باسم فيصل أحمد الجوابرة / دار الراية .
- ٣ - الآية الكبرى فى شرح قصة الإسراء - للسيوطى - تحقيق : محيى الدين مستو / دار ابن كثير ومكتبة دار التراث بالمدينة المنورة .
- ٤ - الإسراء والمعراج - منسوبة لابن عباس - مكتبة تاج .
- ٥ - الإصابة فى معرفة الصحابة لابن حجر .
- ٦ - الإكمال - للحسينى - تحقيق : د . عبد المعطى أمين قلعجى / جامعة الدراسات الإسلامية كراتشى .
- ٧ - تاريخ الإسلام - للذهبي - تحقيق ، عمرو عبد السلام تدمرى / دار الكتاب العربى .
- ٨ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادى - دار الفكر .
- ٩ - التاريخ الكبير - للإمام البخارى - دار الكتب العلمية .
- ١٠ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - للحافظ المزي - تحقيق : عبد الصمد شرف الدين / المكتب الإسلامى
- ١١ - تعجيل المنفعة - لابن حجر العسقلانى - دار الكتاب العربى .
- ١٢ - تفسير عبد الرازق الصنعانى - تحقيق : د . مصطفى مسلم محمد -

دار الرشد .

١٣ - تفسير القرآن العظيم - لابن كثير - دار المعرفة / توزيع مكتبة الباز بمكة .

١٤ - تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - دار المعرفة .

١٥ - تنزيه الشريعة - لابن عراق - دار الكتب العلمية .

١٦ - تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - دار الفكر .

١٧ - الثقات - لابن حبان - دار الفكر - مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية .

١٨ - جامع البيان في تفسير القرآن - لابن جرير الطبري - دار الريان .

١٩ - جامع الترمذي - لأبي عيسى الترمذي - دار إحياء التراث العربي

٢٠ - الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم - دار الكتاب الإسلامي ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية .

٢١ - جزء الحسن بن عرفة - تحقيق : الفريوائي - دار الأقصى / الكويت .

٢٢ - حلية الأولياء - لأبي نعيم الأصبهاني - دار الكتاب العربي .

٢٣ - دلائل النبوة - للبيهقي - دار الفكر .

٢٤ - الدر المنثور في التفسير المأثور - للسيوطي - دار الفكر .

٢٥ - سنن ابن ماجه - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر .

- ٢٦ - سنن أبي دواود - تحقيق : كمال يوسف الحوت - دار الجنان .
- ٢٧ - سنن الدارمي - تحقيق : فؤاد أحمد زمرلي وخالد السبع - دار الريان .
- ٢٨ - سنن النسائي ، دار الكتب العلمية .
- ٢٩ - السراج الوهاج لمحو أباطيل الشلبي عن الإسراء والمعراج - لحمود التويجري - مكتبة المعارف بالرياض .
- ٣٠ - شرح صحيح مسلم - للنووي - طبعة الشعب .
- ٣١ - شرح علل الترمذي - لابن رجب الحنبلي - تحقيق : صبحي السامرائي / عالم الكتب .
- ٣٢ - الشريعة - للآجري - تحقيق : محمد حامد الفقي / دار الكتب العلمية .
- ٣٣ - صحيح البخاري - بحاشية السندی - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٣٤ - صحيح مسلم - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي .
- ٣٥ - الصحيح من قصة الإسراء والمعراج - تأليف : عمرو عبد المنعم سليم - دار الصحابة للتراث .
- ٣٦ - الضعفاء - للعقيلي - تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلنجي / دار الكتب العلمية .

- ٣٧ - الطبقات الكبرى - لابن سعد - طبعة الشعب .
- ٣٨ - العلل المتناهية - لابن الجوزى - دار الكتب العلمية .
- ٣٩ - فتح البارى شرح صحيح البخارى - لابن حجر العسقلانى - دار إحياء التراث العربى .
- ٤٠ - الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة - للشوكانى - تحقيق : العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمى . / دار الكتب العلمية .
- ٤١ - كشف الأستار عن زوائد البزار - للهيثمى - تحقيق : العلامة حبيب الرحمن الأعظمى / مؤسسة الرسالة .
- ٤٢ - لسان الميزان - لابن حجر العسقلانى - دار الفكر .
- ٤٣ - مجمع الزوائد - للهيثمى - دار الكتاب العربى .
- ٤٤ - المجروحين - لابن حبان - در المعرفة .
- ٤٥ - مسند أبى داود الطيالسى - دار المعرفة .
- ٤٦ - مسند الإمام أحمد - مؤسسة قرطبة للتراث ، مصورة عن الطبعة المصرية .
- ٤٧ - المستدرک على الصحيحين - للحاكم - دار الكتاب العربى .
- ٤٨ - المعجم الكبير - للطبرانى - تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى / مكتبة ابن تيمية .
- ٤٩ - موارد الظمآن بزوائد ابن حبان - للهيثمى - تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة / دار الكتب العلمية .

٥٠ - موسوعة أطراف الحديث النبوي - لأبي هاجر زغلول بسيوني - دار
الكتب العلمية .

٥١ - الموضوعات - لابن الجوزي - دار الفكر .

٥٢ - ميزان الاعتدال - للحافظ الذهبي - دار الفكر .

فهرس أبجدى للمراجع المخطوطة .

- ١- الجزء الخمسون من التاريخ لابن أبى خيثمة - أبى بكر بن زهير بن حرب - وهى نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية بمكتبة المدينة المنورة العامة تحت رقم ٣٦ أصول حديث .
- ٢ - سؤالات أبى عبد الرحمن السلمى للدارقطنى - مصورة بمكتبتى - .
- ٣ - الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح - للأبناسى - ، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة تحت رقم (٢/٣٥٥) .

فهرس الموضوعات

المقدمة .

٣

٣

- أهمية حادثة الإسراء والمعراج .

٥

- السبب الباعث على تصنيف هذا الكتاب .

* * * * *

الباب الأول : الأحاديث الضعيفة والموضوعة فى الإسراء والمعراج .

٨

- خطر العمل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة .

- ذكر بعض من جمع الضعيف والموضوع من المتقدمين والمتأخرين

١١

والمعاصرين .

١١

خطة العمل فى هذا الكتاب .

١٢

- مسند أنس بن مالك - رضى الله عنه - .

٢٠

- مسند بريدة بن الحصيب - رضى الله عنه - .

٢٢

- مسند شداد بن أوس - رضى الله عنه - .

٢٥

- مسند صهيب بن سنان - رضى الله عنه - .

٢٦

- مسند عبد الله بن أسعد بن زرارة - رضى الله عنه - .

٢٧

- مسند عبد الله بن عباس - رضى الله عنه - .

٣١

- مسند عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - .

- ٢٣ - مسند عبد الله بن عمرو - رضى الله عنه - .
- ٣٤ - مسند عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - .
- ٣٨ - مسند عبد الرحمن بن قرط - رضى الله عنه - .
- ٣٩ - مسند عقبة بن عامر - رضى الله عنه - .
- ٤١ - مسند عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .
- ٤٣ - مسند أبى أيوب الأنصارى - رضى الله عنه - .
- ٤٤ - مسند أبى ثابت - جار الوحي - .
- ٤٦ - مسند أبى الحمراء - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - .
- ٤٧ - مسند أبى الدرداء - رضى الله عنه - .
- ٤٨ - مسند أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - .
- ٥٨ - مسند أبى هريرة - رضى الله عنه - .
- ٧٣ - مسند أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - .
- ٧٥ - مسند أم هانئ - رضى الله عنها - .

* * * * *

- ٧٧ الباب الثانى : الأقوال المرجوحة المتعلقة بالإسراء والمعراج :
- ٧٨ - التاريخ الزمانى للإسراء والمعراج .

- ٧٩ - التاريخ المكانى للإسراء .
- ٨٢ - عدد مرات شق صدر النبى صلى الله عليه وسلم .
- ٨٣ - البراق ، والاختلاف فى تعيين بعض صفاته .
- ٨٧ - صلاة النبى صلى الله عليه وسلم بالأنبياء فى المسجد الأقصى .
- ٨٨ - صفة المعراج .
- ٩٠ - رؤية النبى صلى الله عليه وسلم لربه فى معراجہ .
- ٩١ - الإسراء بالنبى صلى الله عليه وسلم مناماً .
- ٩٣ - وقوع المعراج فى غير ليلة الإسراء .
- ٩٤ - وقوع المعراج أكثر من مرة .



- الباب الثالث : كتب لا أصل لها فى الإسراء والمعراج : ٩٥
- ٩٦ ١ - معراج ابن عباس - رضى الله عنه - .
 - ٩٦ ٢ - قصة الإسراء والمعراج المنسوبة لأبى ذر الغفارى .
 - ٣ - أسئلة النبى صلى الله عليه وسلم التى سأل ربه بها ليلة المعراج ، المنسوبة لجعفر الصادق . ٩٦

٩٧ - قصة الإسراء والمعراج المنسوبة إلى ابن عباس .

٩٧ - خطورة هذه القصة .

- نقد نصوص هذه القصة وبيان نكارة متنها ،

٩٩ ومخالفتها للأحاديث الصحيحة

خاتمة : وفيها ما يجب على المسلم اتجاها القرآن وصحيح السنة ١٠٧.

* * * * *

١٠٨ الفهارس العلمية .

١٠٩ ١ - فهرس أطراف الأحاديث .

١١١ ٢ - فهرس المراجع المطبوعة .

١١٦ ٣ - فهرس المراجع المخطوطة .

١١٧ ٤ - فهرس الموضوعات .

الايداع ٨٧٧٥ / ٩٣

I. S. B N

977 - 272 - 099 - X

[١٢٠ / الإسراء / صحابة]